



إنّ حزبنا في مسيرة عمله في نضاله  
يمثل ويعمل ويصارع في سبيل أساس  
أفضل لحياة الإنسان - المجتمع.  
سعادته

## الاحتلال يستنسخ حرب شمال غزة في جنوبها؛ مجازر وتقدم في المناطق المفتوحة واشنطن تشيد بـ «جهود تل أبيب لتجيب المدنيين»... والبحر الأحمر مسؤولية دولية المقاومة تمسك بزمام الحرب على جبهة الجنوب؛ مزيد من الهجمات وخسائر أقل



(وفا)

آثار الدمار الذي خلفه القصف الصهيوني على خانيس

التمه ص 6

كتب المحرر السياسي

ظهرت صورة الخطة التي ينفذها جيش الاحتلال في الجولة الثانية من الحرب على غزة، مجرد نسخة منقحة جغرافياً بخصوصيات جنوب غزة مأخوذة عن خطة الجولة الأولى في الحرب على شمال غزة، وجوهرها القصف التدميري وارتكاب المجازر في المناطق ذات الكثافة السكانية، والتقدم في المناطق المفتوحة والمناطق الزراعية ذات الكثافة السكانية المحدودة، ومن دون أن يطمئن إلى أن خلفيته في الشمال باتت خالية من المقاومة اندفع الاحتلال نحو جبهات الجنوب من بوابة خان يونس، وكما في معركة غزة، التحرك نحو طريق صلاح الدين في الوسط وطريق الرشيد في الغرب، وتفادي المربعات السكنية، ومحاولة السيطرة على الشوارع الكبرى والساحات العامة، وحيث تخرج له المقاومة للمواجهة ينكفي ويتراجع. وكما في شمال غزة الذي استمر القتال فيه ضارياً وشرساً باعتراف جيش الاحتلال بمعارك في الشجاعة وحي الشيخ رضوان وفي بيت لاهيا وبيت حانون وجباليا، كذلك في الجنوب عمليات وقذائف هاون على تجمعات جيش الاحتلال وقذائف صاروخية على دباباته، وقد اعترف الاحتلال بمقتل أربعة من جنوده في هذه المواجهات، بينما تؤكد مصادر المقاومة أن قتلاه بالعشرات وجرحاه أضعاف القتلى، وكان واضحاً أنه في الأيام الثلاثة الأولى من الجولة الثانية من الحرب، كان الجو ساحة فعل الاحتلال والبر ساحة فعل المقاومة.

### نقاط على الحروف

#### تقدير موقف عسكري للجولة الثانية من الحرب

ناصر قنديل

استلزم الأمر خمسين يوماً وخمسة عشر ألف شهيد وتظاهرات هزت شوارع العالم على مدى أيام متلاحقة، حتى سلم الرئيس الأميركي جو بايدن وحليفه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، بأن أهداف الحرب التي قرّرا معا خوضها في غزة وتقاسما مهامها، غير واقعية، فلا اجتثاث حماس ممكن ولا الإفراج عن المحتجزين والأسرى بالقوة ممكن أيضاً، وانتقلا إلى أهداف جديدة هي إنهاء ملف الأسرى والمحتجزين والتخلص من ضغوطه بأقل كلفة ممكنة دون منح المقاومة فرص القول بأنها فرضت جدول أعمالها. والقضية هنا هي رفض معادلة الكل مقابل الكل، أي الإفراج بالتوازي عن المحتجزين والأسرى لدى المقاومة مقابل تحرير كامل للأسرى في سجون الاحتلال، ثم العودة إلى إدارة الحرب بهدوء، بوتيرة منخفضة قابلة للاستمرار لوقت طويل دون التعرّض لضغوط ودون الوقوع في معضلة نفاذ الوقت، حتى يتم إنضاج مسار سياسي أممي يضمن احتواء حماس ضمن نظام إقليمي فلسطيني يعطل قدرتها كمقاومة.

رد المقاومة على الخطة الأميركية الإسرائيلية كان بربط الإفراج عن الأسرى الذين تحتجزهم بصفقة شاملة تضمن الإفراج عن جميع الأسرى الفلسطينيين، وتضمن وقف إطلاق نار نهائي وشامل، وإنسحاب قوات الاحتلال من المناطق التي توغلت فيها داخل قطاع غزة، وفك الحصار الذي يفرض على القطاع. ومعادلة المقاومة هو أن التكلفة العالية لجولة حرب لا يمكن تكرار دفعها عدة مرات وفق ما تريده الرورنامة الأميركية

التمه ص 6

## الرئيس الكوبي يلتقي خامنئي ورئيسي؛ لتشكيل قوة ضاربة في مواجهة الحظر الأميركي



السيد خامنئي مستقبلاً الرئيس الكوبي بحضور الرئيس رئيسي

وأضاف أن تعميق العلاقات بين البلدين، يمكن أن يؤثر في القضايا الدولية، بما فيها القضية الفلسطينية. وحول العدوان "الإسرائيلي" على قطاع غزة، شدّد دياز كانيل على أن أولئك الذين كانوا يشتكون دائماً من قتل المدنيين في أوكرانيا، يصمتون اليوم أمام مشاهد قتل آلاف الفلسطينيين المدنيين، مشيراً إلى أن ازدواجية هذه "تدل على وضعية سلبية للغاية تسود المجتمع الدولي"، معرباً عن استغرابه من أن المنظمات الدولية تتفرج على قتل عشرات الآلاف من سكان غزة، وثلثهم من النساء والأطفال.

وكان الرئيس الكوبي التقى، قبل ذلك، الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الذي قال خلال مؤتمر صحفي مشترك، أن الزيارة "تشكل منعطفاً تاريخياً في العلاقات بين البلدين". وأعلن رئيسي أنه ونظيره الكوبي "بحنا القضية الفلسطينية وسبل دعمها"، معرباً عن "التنديد بالدعم

رأى قائد الثورة والجمهورية الإسلامية في إيران السيد علي خامنئي أنه "يجب استغلال قدرات إيران وكوبا لتشكيل تحالف وائتلاف بين الدول التي ترفض الإملاءات والغطرسة الأميركية، ولديها موقف واحد تجاه سياسات واشنطن". وقال خامنئي، خلال استقباله الرئيس الكوبي ميغيل دياز كانيل، في حضور الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي أمس: "يمكن لهذا التحالف اتخاذ مواقف مشتركة ومؤثرة تجاه قضايا دولية، ومنها القضية الفلسطينية". من جهته، أكد الرئيس الكوبي أن علاقات بلاده مع إيران سلكت المسار الصحيح بعد انتصار الثورة الإسلامية، مشيراً إلى التركيز، على تعميق العلاقات، لاسيما في المجالين التجاري والاقتصادي. واعتبر أنه "يمكن لكوبا وإيران أن تكونا إلى جانب بعضهما البعض وأن تكلمتا بعضهما البعض، أمام التداخلات والعقوبات الأميركية".

### قناة روسية؛ بوتين سيزور الإمارات والسعودية هذا الأسبوع

نقلت قناة شوت الإخبارية الروسية، أمس، عن يوري أوشاكوف مساعد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قوله إن بوتين سيزور الإمارات والسعودية هذا الأسبوع. ويأتي الإعلان عن الزيارة بعدما وافق تحالف أوبك+، الذي يضم الدول الثلاث، يوم الخميس الماضي على تخفيضات طوعية لإنتاج النفط بإجمالي 2.2 مليون برميل تقريباً يومياً. وتشككت الأسواق في الاتفاق بسبب الشكوك فيما إذا كانت التخفيضات الطوعية ستنفذ بالكامل. وانخفضت أسعار النفط اثنين في المئة الأسبوع الماضي بعد إعلان التخفيضات وتراجعت أكثر يوم الإثنين. وانخفض خام برنت 0.6 في المئة تقريباً إلى 78.45 دولار للبرميل بحلول الساعة 1709 بتوقيت جرينتش.

## الإعلام الصهيوني؛ المستوطنون لا يريدون العودة إلى كريات شمونة

نقلت وسائل إعلام "إسرائيلية"، أمس، عن رئيس السلطة المحلية في مستوطنة "كريات شمونة"، أفحاي شتيرن، قوله إن "قوة الرضوان ما تزال موجودة على السياج"، مؤكداً أن المستوطنين "لا يريدون العودة". وفي حديثه إلى "القناة 14" الصهيونية، أشار شتيرن إلى "استجابة السكان الكبيرة للإخلاء"، مؤكداً أن خشية المستوطنون تعود إلى الصور التي رأوها في 7 تشرين الأول/أكتوبر الماضي. ولفت إلى أن "قوة الرضوان أطلقت أمس صاروخاً مضاداً للدروع مداه من 5 إلى 6 كلم أصاب مستوطنات

الجليل"، ما يعني أنها "موجودة على السياج". كذلك، توجّه شتيرن إلى رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو ووزير أمن الاحتلال يوآف غالانت، قائلاً: "ليقولوا ما يقولوه"، وأضاف: "أنا أطلب من رئيس الحكومة ووزير الأمن أن يأتوا ويكونوا معنا هنا في الحدود الشمالية، لأنه يبدو أنهما منفصلان عن الواقع". وبشأن مفاوضات العودة إلى المستوطنات الشمالية، اعتبر شتيرن أن حديث نتنياهو وغالانت عنها من دون إشراكهم وحتى من دون أن يعرفوا ما هي شروطهم للعودة يعدّ "أمراً سخيفاً".

## تعثر المفاوضات أم تفاوض تحت النار؟

رنا العفيف

ليبرز صورته «البطولية» على حساب شركائه في الحكومة وأيضاً في القتل والإجرام...

واعترف بالخلافات بينه وبين واشنطن وقال بأن هناك خلافاً ولكن نحن متفقون على الأهداف، وبالتالي ربما الخلاف يكون على صعيد اللهجة فقط ولكن الأهداف هي ذاتها بالشكل والمضمون، في مقابل ذلك قد تكون هذه الأهداف هي استهداف المدنيين في غزة على اعتبار أن الاحتلال الإسرائيلي يعتبر استهداف المدنيين العزل في غزة هي مواقع لحماس، لذلك هو يقصف المدنيين بشكل هستيري وجنوني وتتجاهلها الولايات المتحدة وبعض الدول العربية، بمعنى أن هناك من يعرف ماهية الأهداف لمنه يقف ويتفرد دون خجل! وكل هدف مدني يُعتبر بمثابة هدف عسكري، لأن الولايات المتحدة والكيان الإسرائيلي لا يفرقان بين مدني وعسكري، ولا شرعية لذلك إلا بضوء أخضر دولي، وندين هذا من باب الإنسانية التي يتشدق بها الجميع في المحافل الدولية وعلى رأسها مجلس الأمن هذا إذا كان يمتلك في جعبته الحس الأمني على المستوى الدولي بشكل فعلي؟ وبالتالي كل هذه الخلافات قد تكون فارغة لطالما الأهداف واضحة، لماذا؟ لأن «إسرائيل» تفرض رأيها بقوة، ولكن قد يبدو بأن الولايات المتحدة أمام موقف محرج في ظل الانتخابات الرئاسية والكونغرس، وهناك أزمات داخلية قد تؤدي بإسقاط بايدن الشريك الاستراتيجي في سياسة سفك الدماء التي تدعم طفلها المدلل بالقتال المحرمة دولياً لقتل الأبرياء في غزة، و«إسرائيل» نفسها لا تستطيع الحصول عليها دون موافقة واشنطن التي تدعي بأنها لا تريد قتل المدنيين، لطالما هي حريصة على عدم سقوط ضحايا لماذا لا تتوقف عن إمداد «إسرائيل» بهذه الأسلحة الفتاكة والمحرمة دولياً؟

إن هو تفاوض تحت النار لأسباب سياسية وأمنية وعسكرية تدركها المقاومة الفلسطينية ومحور المقاومة، ومنها استغلال الفرص وانتهاز ما يدور في أروقة الوساطات تحت ذريعة الهدنة لبدء المرحلة الثانية من عدوانه على جنوب القطاع، وأقر بذلك الإسرائيلي، بأن مواجهة القسام في الشمال مستمرة، وهو ما أكدته المقاومة بعملياتها المستمرة بزخم أكبر مع الاستعداد لكل الخيارات...



بري مستقبلاً المسؤول في البنك الدولي جان كريستوف كاريه

## بري عرض مع زواره الأوضاع

استقبل رئيس مجلس النواب نبيه بري في مقر الرئاسة الثانية في عين التينة، سفير أرمينيا لدى لبنان فاهانغ آتابكيان الذي سلمه رسالة من نظيره الأرميني آلين سيمونيان، هناك فيها باسمه وباسم المجلس النيابي في جمهورية أرمينيا لمناسبة الإستقلال. كما كانت الزيارة مناسبة، جرى في خلالها عرض للأوضاع العامة في لبنان والمنطقة.

كما عرض الرئيس بري مع المدير الإقليمي لدائرة «الشرق الأوسط» في البنك الدولي جان كريستوف كاريه لتعاون لبنان مع البنك، ولا سيما مشروع الحماية الاجتماعية وإمكان شموله القوى الأمنية.

والتقى رئيس المجلس أيضاً، وفداً من آل القصار ضمّ عادل ونبييل ونديم القصار.



هاشم متحدثاً للإعلام خلال جولته الحدودية

## هاشم: حضور خجول جنوباً للوزارات المعنية بالإغاثة والخدمات

حضوراً خجولاً للوزارات المعنية بالإغاثة والخدمات لتقديم متطلبات صمود أهلنا الذين يدفون ضريبة الصمود عن كل اللبنانيين وما يقوم به مجلس الجنوب بتوجيهات ومتابعة مباشرة من دولة الرئيس نبيه بري منذ اللحظة الأولى للعدوان رغم انعدام إمكاناته، يكاد يكون الباب الوحيد الذي فتح للوقوف على احتياجات أهلنا الذين اضطرتهم ظروف الاعتداءات إلى النزوح عن منازلهم وكذلك دعم من بقي متشبثاً صامداً في منزله وقيام المجلس بإعداد الكشوفات الأولية على الأضرار الناجمة عن الاعتداءات الإسرائيلية».

وأكد «أن تأمين متطلبات واحتياجات أبناء الجنوب، نازحاً أو مقيماً، والتعويض على ما أصاب القرى والبلدات من أضرار واجب الحكومة اللبنانية»، أملاً «الابتعاد عن بعض الارتجال السياسي لأن المناطق الجنوبية الحدودية، تدفع الضريبة منذ خمسة وسبعين عاماً وصمودهم في أرضهم فعل وطني للدفاع عن العاصمة والحكومة وكل الوطن، فكفى تلاعباً على المفاهيم والأفكار التي ليست في مكانها هذا الزمن».

رأى عضو كتلة التنمية والتحرير النائب الدكتور قاسم هاشم في تصريح، خلال جولة تفقدية في المنطقة المحاذية للفلسطين المحتلة في الجنوب، أن «التطورات والتحديات التي تواجه وطننا في ظل ما يجري من غزة إلى جنوب لبنان، يستدعي التعاطي مع قضايا الوطن بحكمة وعقلانية لنستطيع حمايته من ارتدادات وتداعيات حرب الإبادة التي يشنها العدو الإسرائيلي، ولم يسلم منها الجنوب مع ما يتعرض له من اعتداءات يومية والتي تترافق مع التهويل والتهديد الذي لم يكف عنه الإسرائيلي لتوسيع دائرة عدوانيته، لذلك فإن علينا كلبنانيين أن نتنبه إلى ما قد يقدم عليه العدو من مغامرة قد لا يتوانى عن ارتكابها استناداً لدعم واحتضان عربي».

ورأى أن «المصلحة الوطنية في هذه اللحظة المصرية تتطلب التخلي عن بعض المكاسب والمصالح والعمل على تمكين الوحدة الداخلية، بعيداً عن التباينات والاختلافات حول بعض الملفات الداخلية».

وقال «أمام ما يتعرض له أبناء المناطق الجنوبية من أعالي شبيعا والعرقوب على امتداد قرى الجنوب وصولاً إلى الناقورة، نرى

## على ماذا تراهن المصارف لابتلاع أموال المودعين؟

عمر عبد القادر غندور\*

إذا لم تستح فافعل ما شئت...

مثل هذا القول المتفلسف من أدنى الواجبات الأخلاقية، ينطبق على جمعية المصارف التي رفضت مشاريع القوانين المتعلقة بإصلاح وضع المصارف، وهو المشروع الذي أعده مصرف لبنان ولجنة الرقابة على المصارف، والذي طرح على مجلس الوزراء وتضمن إشارات إلى مسؤولية المصارف المخالفة والمفلسة خاصة إلى الهيئة المصرفية العليا بوضع اليد عليها وتصفية أملاكها وأملاك مجالس إدارتها (كما ينص قانون النقد والتسليف) لتسديد المتوجبات المترتبة عليها وفي مقدمتها أموال المودعين التي نهبها المصارف...

وترى جمعية المصارف المطمئنة إلى علاقاتها مع السلطة انها قادرة على التهرب من مسؤولياتها، لا بل تدفع المودعين ثمناً إضافياً لإنقاذ هذه المصارف الناهية وإعاقها من أي مسؤولية، بل إنقاذ المصارف الناهية والمفلسة بالمال العام! وهي ذاتها المصارف التي حققت في العقود الثلاثة الماضية أرباحاً فاقت الـ 22 مليار دولار (نقداً)، وبعضها الآخر جرت رسمته في ملكيات مصرفية، وهربت الملايين من الأموال التي كان يفترض ان تبقى محجوزة كودائع يجب أن تعود إلى أصحابها التي جنوها على مدى أعمارهم قبل ان يتبلعها حيطان المصارف الناهية وفق تعديلات يضمن تحقيق مخطط احتيالي لسرقة ما تبقى من أموال الدولة لإنقاذ أنفسهم!

ومن المخزي ان يقول رئيس جمعية المصارف سليم صفيان ان المصارف بالف خير وليست بحاجة الى إصلاح بل بحاجة الى إعادة الدولة ومصرف لبنان ما أودعته المصارف لدى المركزي، ولا يعقل تحميل الجمعية وحدها مسؤولية أموال المودعين!

طبعاً مثل هذا الكلام مردود على صاحبه لأن المودعين أودعوا جنى أعمارهم في صناديق المصارف وهي المسؤولة عن هذه الودائع وليس أي طرف آخر! ولننظر كيف ستتعامل الدولة مع جمعية المصارف التي تسعى لاستثمار علاقاتها «الحميمة» مع المنتفذين في الدولة!...

وكان مجلس الوزراء قرر تأجيل النقاش في مشروع القانون الرامي الى إصلاح وضع المصارف وإعادة تنظيمها الى يوم غد الثلاثاء (إذا توفر النصاب) وترى قوى السلطة تجنب التعامل مع «توزيع الخسائر» احتراماً لقدسية الودائع وتقبل اتهامها بـ «التلوكو» بدلا من ان تتحمل إفلاس المصارف، في ظل خسائر مرعبة من أبرز مؤشرات خسائر مصرف لبنان التي فاقت 73 مليار دولار، أي أكثر من أربعة أضعاف الناتج المحلي!

ويخشى من تمرير مشروع القانون لأن في ذلك «باي باي» للودائع لقاء إعادة هيكلة المصارف؟ وقال وزير المهجرين عصام شرف الدين إنه يعارض تمرير المشروع الذي يسعى الى تحرير المصارف من الأعباء الملزمة بإعادة الودائع الى أصحابها...

مع العلم ان الأجهزة المتابعة تعرف حق المعرفة ان الموجودات تم بيعها بأساليب مشؤمة وتهريبها الى الخارج، ولم يبق منها سوى طوابير المودعين على أبواب المصارف كـ «الشحادين»! بانتظار ما سيقرره مجلس الوزراء في الغد...

\* رئيس اللقاء الإسلامي الوحدوي

### خفايا

قال مرجع إقليمي إن ضراوة القصف الإسرائيلي المتوحش على غزة واستهدافه الممنهج للمدنيين وسط دعم أميركي واضح سواء بتدفق أنواع القنابل الضخمة التي يتم استخدامها أو بالتصريحات التي تتحدث عن تحسن في الأداء تجاه المدنيين لا يجب النظر عن حقيقة أن مصير الحرب يتوقف على معرفة كيف ستتعامل أميركا مع تحدي الردع في البحر الأحمر واستهداف قواعدها في سورية والعراق، فهل ستقرّر المواجهة أو تعتمد قواعد اشتباك موضعية تحت سقف تفادي التورط في مواجهة؟

### كواليس

قال مصدر دبلوماسي إن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لم يستطع خلال زيارة الدوحة الحصول على جواب مطمئن حول إمكانية تحرير الأسرى الإسرائيليين حاملي الجنسية الفرنسية لتعذر الاتصال بقيادة القسام طيلة فترة وجود ماكرون في الدوحة وإن القيادة السياسية لحماس أبلغت القيادة القطرية منذ اليوم الأول للتفاوض بأن ملف التبادل بيد قيادة القسام وحدها، خصوصاً أن لا أحد يعرف ظروف احتجاز الأسرى وأماكن توزعهم غيرها.

### نشاطات

- بحث رئيس الحكومة نجيب ميقاتي مع السفيرة الأميركية دوروثي شيا في سرايا، التطورات الراهنة والوضع في جنوب لبنان وغزة.
- عرض وزير الثقافة في حكومة تصريف الأعمال القاضي محمد وسام المرتضى شؤوننا عامة مع النائب حيدر ناصر، الذي زاره أمس في مكتبه في المكتبة الوطنية - الصنائع.
- استقبال المدير العام للأمن العام بالإتابة اللواء إلياس البيسري في مكتبه، السفير المصري في لبنان علاء الدين عبد المنعم محمد موسى، وعرض معه الأوضاع العامة والمستجدات على الساحة الإقليمية. كما التقى البيسري رئيس الاتحاد العمالي العام في لبنان الدكتور بشارة الأسمر على رأس وفد من رؤساء نقابات عمال مرفأئ بيروت وطرابلس، وبحث معهم سبل تسهيل عملهم في إطار مهمة المديرية العامة للأمن العام.
- التقى المدير العام السابق للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في مكتبه في بيروت، سفير البرازيل ترسينيو كوستا يرافقه السكرتير الثاني الوزير المستشار أندريه دي سابويا. وتركز اللقاء على «المستجدات والتطورات الميدانية على الساحتين الإقليمية والدولية ومدى خطورة الوضع في المنطقة ككل بعد سقوط الهدنة في غزة»، وفق ما أفاد المكتب الإعلامي لإبراهيم.

## حمية وعون يوقعان اتفاقية لصالح الملاحة الجوية في المطار



حمية وعون يوقعان الاتفاقية أمس

”ذلك لم يحصل منذ حوالي 30 عاماً مضت“. وتابع ”في حينه كان يتم ذلك عبر استقدام شركات متخصصة من الخارج، أما اليوم فنحن بصدد الاستعانة بالجيش اللبناني الذي يملك التقنيات والخبرة الكافية في هذا المجال“.

وختتم حمية، مشدداً على ”أن التفتيش عن الحلول المتوفرة هو أمر لا بد منه، وخصوصاً بوجود مؤسسة كمؤسسة الجيش اللبناني، مباركاً ”للبان دولة وشعباً بهذا الحل المُجترَح ولو جزئياً، لمعضلة أساسية كان يُعاني منها المطار“.

المدني الدوليّة الإيكاو، مؤكداً أن ”تعزيز مهام هؤلاء جميعاً سيكون عبر إشراكهم بتدريبات لازمة في معاهد متخصصة في هذا المجال، ونحن نعمل عليها حالياً“. وقال ”هناك ركن آخر من متطلبات المنظمة الدوليّة للطيران المدني - الإيكاو، والمتعلق بالمشح الجوي الفنيّ لكامل محيط المطار، مشيراً إلى أن ”الدراسات المطلوبة قد أنجزت من قبل المديرية العامة للطيران المدني، لافتاً إلى ”أننا في صدد التوقيع قريباً مع قيادة الجيش اللبناني، لتكليف مديرية الشؤون الجغرافية بالمشح المذكور، مذكراً بأن

وقّع وزير الأشغال العامة والنقل في حكومة تصريف الأعمال الدكتور علي حمية مع قائد الجيش العماد جوزاف عون اتفاقاً في مبنى الطيران العام في مطار بيروت الدولي، يقضي بقيام الجيش اللبناني - القوات الجوية برفد المديرية العامة للطيران المدني بضباط مختصين للقيام بمهام مراقبين جويين لدعم تأمين ديمومة واستمرارية العمل في مصلحة الملاحة الجوية في المديرية العامة للطيران المدني في مطار بيروت.

وفي كلمة خلال حفل التوقيع، قال حمية ”هذه الاتفاقية مع الجيش اللبناني، يتم بموجبها الاستعانة بـ15 ضابطاً من القوات الجوية، كي يتكاملوا مع موظفي الإدارة العامة في مصلحة الملاحة الجوية، مشيراً إلى أن ”هذا الإجراء اليوم يتكامل مع إجراء التعيين المذكور وكذلك مع العدد الموجود حالياً في المصلحة، تكون قد قمنا بتأمين ركن أساسي في تأمين السلامة الجوية في المطار، والذي هو في الوقت نفسه من ضمن الأركان التي تهتم بها منظمة الطيران

## رعد لـ «الميادين»: حاضرون لكل حوار لمصلحة بلدنا وأمتنا



النائب رعد خلال حديثه لقناة الميادين

عاشقاً للشهيد القائد قاسم سليمانى إلى حد أنه أطلق اسم سليمانى على طفله الذي يبلغ من العمر أربعة أشهر“. وكشف أنه بعد استشهاد نجله ”كان السيد نصر الله أول من بادر للتبريك والتهنئة، وقلت له: هذا بعض زرعك يا سماحة السيد“.

على صعيد آخر، أكد رعد أن كتلة الوفاء للمقاومة ”حاضرة لكل حوار من أجل مصلحة بلدنا ومن أجل مصلحة أمتنا ومن أجل مصلحة قضايا الحق والعدل في زماننا“.

رعد أجاب صفى الدين ”نسأل الله سبحانه وتعالى أن يرزى وأن يقبل، إذا كان مستحقاً للشهادة فهنيئاً له، وإذا وقفنا لهذا الأمر فنحن من أهل الرضى بمشيئة الله نحتسبه شهيداً في سبيل الله“.

وأشار إلى أن نجله الشهيد عباس، كان ”شجاعاً وعازماً، متوكلاً على ربه، ويعتز بقيادته ويلتزم الولاية في طاعتها وفي العمل بتوجيهاتها. وكان شديد الحب لسماحة السيد حسن نصر الله، وكان

هناك أكثر سخاءً من الشهداء الذين يضحون بكل وجودهم من أجل الآخرين، من أجل الوطن، من أجل الناس، من أجل الكرامة، من أجل القيم الإنسانية، مشيراً إلى أن ”الشهيد عندما يتربى في بيتك ويكون عضواً في أسرته يكون كذلك قبل الشهادة، أما بعد الشهادة، فيصبح ابن الأمة وابن الوطن وابن الناس جميعاً“.

وروى رعد كيف تلقى خبر استشهاد نجله، وقال إنه ”كان في جلسة عمل قبيل منتصف الليل، وكان خبر قصف المكان الذي كان بداخله الشهيد ”سراج“ وصل إلى سماحة السيد هاشم صفى الدين باعتباره رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله، لكن لم يكن يعرف مصير عباس بعد“.

وتابع ”قال لي السيد صفى الدين: أريد أن أخبرك الآن قبل أن نخرج من الجلسة، وصلنا خبر أن هناك استهدافاً لقطعة ما في منطقة بيت يا حون، وقيل إن ابنك موجود في هذه المنطقة“.

أكد رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد أن ”إبادة الصهاينة للنساء والأطفال وتدميرهم للأحياء السكنية وللبيوت والمدارس والمستشفيات في غزة بذريعة أو من دون ذريعة، كشف الحقيقة الإجرامية التوسعية التوحشية للعدو الإسرائيلي، وكذب كل ما كان يعمل عليه خلال سنوات من أجل اكتساب مشروعية كيانه واستحقاق هذا الكيان ليكون مقبولاً بين الدول“.

ورأى في حديثه إلى قناة «الميادين»، أن «الكيان الإسرائيلي فضح نفسه، وعبر عن حقيقته التي لا تبقى له شرعية على الإطلاق، ساقط في نفوس الناس قبل اليوم واليوم وبعد اليوم». ولفتح إلى أنه يعتز بمسيرة المقاومة التي ترعرعنا فيها وكبرنا عليها وكبر أولادنا أيضاً على هذا النهج الذي يُعبر عن خروج دائم من أنانيتنا ومصالحنا الخاصة لنبذل ونضحى من أجل المصلحة العامة والخير العام» وقال «ليس

## بو صعب التقى السفارة الإيطالية؛ لتحرك أوروبي لوقف الإجرام المتماذي بغزة



بو صعب مستقبلاً سفيرة إيطاليا أمس

بشكل نهائي من أجل تسهيل الحديث عن المزيد من الاستقرار على حدودنا الجنوبية، وإعطاء الأمل للبنانيين عموماً والجنوبيين خصوصاً، بمشاريع

إنمائية وتنموية تجري مناقشتها مع الإدارة الأميركية في اليوم الذي تبدأ فيه المفاوضات السياسية» وفق بيان لمكتب بو صعب.

تساءل نائب رئيس مجلس النواب إلياس بو صعب خلال استقباله أمس، سفيرة إيطاليا في لبنان نيكوليتا بومباردييري، عما إذا كان ”قادة الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي على اطلاع على حجم الجرائم التي ترتكبها إسرائيل بحق المدنيين الأبرياء في غزة وعدد الأطفال الذين قتلهم عمداً الجيش الإسرائيلي؟ وإذا ما رأوا الصور التي أبكت العالم“.

وطلب منها ”نقل وجهة نظره عبر حكومة إيطاليا إلى الاتحاد الأوروبي للتحرك من أجل وقف الإجرام المتماذي في غزة“.

كذلك تناول البحث موضوع الاستحقاق الرئاسي وموضوع التمديد لقائد الجيش، كما جرى التطرق إلى الوضع في الجنوب على طول الخط الأزرق والكلام المستجد عن القرار 1701، حيث أكد بو صعب أن ”من الضرورة أن يُقرّ وقف لإطلاق النار

## لجنة المال ترفض استحداث ضرائب جديدة

انتهت لجنة المال والموازنة في اجتماعها أمس، برئاسة النائب إبراهيم كنعان، درسي مواد مشروع موازنة 2024 وتنتقل غداً لدرس الاعتمادات بدءاً من رئاسة الجمهورية والحكومة والمؤسسات التابعة لها.

وقال كنعان بعد الاجتماع ”إن الاعتراضات على مشروع الموازنة جمعت لأول مرة العمال وأرباب العمل، فالزيادات على الضرائب والرسوم لم تستثن أحداً ومن بينهم المتوفون والرواتب والمستهلك على مختلف المستويات“.

أضاف ”لقد عدلنا الزيادات المقترحة على رسوم الاستهلاك لتأتي وفقاً لمؤشر غلاء المعيشة وليس عشوائياً كما كانت واردة في مشروع الحكومة“.

وتابع ”أكدنا رفضنا استحداث ضرائب ورسوم جديدة لم تكن ملحوظة سابقاً وطلبنا من الحكومة إعداد جدول بالمواد المعدلة وأثرها على نسبة العجز المقدّر والوارد في الموازنة وفقاً لدراسة علمية وليس دفترياً“.

## مراد بحث مع فرونتسكا سبل الخروج من الأزمة اللبنانية

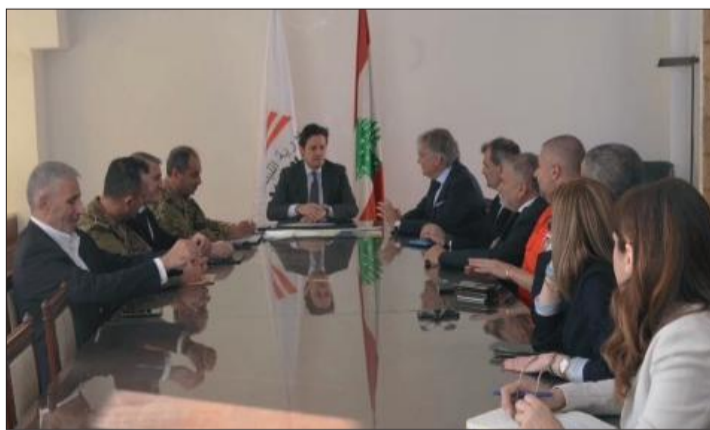


مراد مجتمعاً إلى فرونتسكا أمس

الضاغطة سياسياً واقتصادياً وكيفية إنهاء حالة الشغور في مواقع المسؤولية. كما بحث الطرفان في ”المسائل الإقليمية والحرب الدائرة في غزة وجنوب لبنان وكيفية تجنب لبنان خطر توسعها“.

بحث رئيس لجنة التربية والتعليم والثقافة النيابية النائب حسن مراد في مكتبه في بيروت، مع المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان جوانا فرونتسكا، في الوضع على الساحة اللبنانية وسبل الخروج من الأزمة

## اجتماع في وزارة الإعلام لحماية المراسلين



خلال الاجتماع في وزارة الاعلام

عُقد في وزارة الإعلام أمس، اجتماع حضره إلى جانب وزير الإعلام في حكومة تصريف الأعمال زياد الكعري، وقد من قيادة الجيش والناطق الرسمي باسم قوة ”يونيفيل“ أندريا تيننتي ورئيس الصليب الأحمر اللبناني الدكتور أنطوان الزغبي ومسؤول العمليات في الصليب الأحمر ألكسي نعمة.

وتداول المجتمعون كيفية تنظيم وحماية عمل المراسلين الصحفيين اللبنانيين والأجانب العاملين في الجنوب وسلامتهم خلال تادية مهامهم الصحافية. وتوافقوا على العديد من النقاط والإجراءات في شأن سلامة الصحفيين على أن تُعلن في وقت لاحق.

## «حماس» - لبنان تطلق «طلائع طوفان الأقصى»

أعلنت حركة ”حماس“ - لبنان في بيان موجه إلى شعبنا الفلسطيني في لبنان، تأسيس وإطلاق ”طلائع طوفان الأقصى“، وذلك ”تأكيداً لدور الشعب الفلسطيني في أماكن تواجده كافة، في مقاومة الاحتلال بكل الوسائل المتاحة والمشروعة. واستكمالاً لما حققته عملية ”طوفان الأقصى“، وانتصاراً لصمود شعبنا الفلسطيني الصابر ومقاومتنا الباسلة، وما قدمه شعبنا من صمود ونضحيات. وسعيًا نحو مشاركة رجالنا وشبابنا في مشروع مقاومة الاحتلال والاستفادة من طاقاتهم وقدراتهم العلمية والفنية“.

أضافت ”فيا أبناء شعبنا، أيها الشباب والرجال الأبطال، انضموا إلى طلائع المقاومين، وشاركوا في صناعة مستقبل شعبكم وفي تحرير القدس والمسجد الأقصى المبارك“.

## عائلة الأسير سكاف عرضت ملفه مع بركة

السجون الإسرائيلية وملف الأسير يحيى سكاف الذي اعتقله العدو الصهيوني في 11 آذار 1978 حيث عمد العدو إلى إخفائه رغم المعلومات التي تؤكد وجوده حياً. وجدد ”الثقة التامة بحكمة قيادة المقاومة اللبنانية والفلسطينية“، موجهاً التحية لـ”شهداء المقاومة في فلسطين ولبنان“.

والمعتقلين في السجون ”الإسرائيلية“. ورُحِب بركة بعائلة سكاف، مؤكداً ”أننا في حركة حماس لن نألو جهداً في سبيل تحرير كل الأسرى حتى تبييض السجون وهذا ما نسعى إليه وسنصل إليه“.

استقبل مسؤول العلاقات الوطنية في ”حركة حماس“ علي بركة، وقداً من عائلة الأسير في السجون ”الإسرائيلية“ يحيى سكاف، في حضور عضو دائرة العلاقات الوطنية في ”حماس“ زياد الحسن وعضو القيادة السياسية في لبنان مشهور عبد الحليم. وجرى التباحث في الأوضاع على الساحة الفلسطينية وفي جنوب لبنان وفي ملف الأسرى

## منفذية الكورة في «القومي» تحيي عيد التأسيس بندوة حاشدة تحت عنوان: «الحرب ومستقبل المنطقة»



**غسان جواد: نحتاج إلى الوحدة والمقاومة للحفاظ على وجودنا ونزع تأثير الاستعمار من بلادنا**

■ طوفان الأقصى خلط الأوراق وأسقط مسار التطبيع..

■ ما تقوم به المقاومة في لبنان أهدافه سياسية ووطنية وقوة المقاومة ستعكس إيجاباً على الداخل

**عبدالله ديب: معنيون بمقارعة المشروع الصهيوني وداعميه دفاعاً عن أرضنا وحقنا وحقائقنا**

عمقنا الاستراتيجي بالمعنى الجغرافي والمصلي، وهذا ما نسّميه اليوم التوجه شرقاً.. التكامل بين شعوب ودول المنطقة من أجل التأسيس لدول اقتصادها قوي ومجتمعاتها منسجمة تنطلق من قواسم مشتركة ووطنية ولا خلاص لهذه المنطقة إلا بهذا المشروع بحيث التشبيك بين كل الدول من لبنان الى الأردن والعراق وسورية عبر بني تحتيّة اقتصادية وتجارية لننشئ منطقة قوية بمنظومة اقتصادها ومصالحها الاستراتيجية والجوهرية.

وتناول جواد خطورة الفكر الصهيوني العربي، فقال: «الغباء أن يفكر البعض أنه إذا لم نعتد على «إسرائيل» فهي لن تعتدي علينا، وهذا يقع تحت عنوان ولادة فكر صهيوني عربي للأسف، ولم يعد من الضروري أن تكون يهودياً حتى تعتقد الصهيونية، المشروع الاستعماري الغربي استثمر في اليهود وخلق لهم عداوات لن تنتهي، في التأسيس للمشروع الصهيوني وخلال المداولات خرج مقترح لإنشاء فيدرالية يهودية في الدولة الفلسطينية وأكبر دليل على أن هذا المشروع هو استعماري ان أول من اطلق نداء لليهود الشتات ليجتمعوا في فلسطين كان نابليون بونابرت سنة 1799 عندما غزا عكا وحاصرها، وبالطبع التنافس بين انكلترا وفرنسا أفضل هذا الأمر في حينه، ومن ثم في 1840 عادت بريطانيا لتأخذ الملف من الفرنسيين وعملت على تأسيسه وأول مستوطنة تأسست عام 1881. وهذا الزرع لبذرة المشروع الصهيوني تزامن مع تحضير البلاد لتقبل فكرة «إسرائيل» من خلال التفكيك والتقسيم والدفع نحو الهويات الضيقة والغرائزية والمذهبية والعشائرية.. كل ما عشناه منذ بداية الأزمة السورية وصولاً إلى يُسمي 17 تشرين، مع احترامنا للأهداف النظيفة التي يطرحها من يريد وطناً بلا فساد، كل ذلك أدى بنا إلى نتيجة كارثية».

وأشار الى التأثير السلبي لما حصل في السابع عشر من تشرين بمنأى عن المطالب المحقة: «الهدف من 17 تشرين هو جزّ القوى المقاومة التي تحمل مشعل المواجهة الى خلاف مع البيئات المؤيدة لإضعافها وأكثر من ذلك الهدف القول للبنانيين إننا لانشبه بعضنا بحيث يصبح التنوع مشروع خلاف يؤدي الى التقسيم».

وتناول جواد واقع ما حصل في غزة وعملية طوفان الأقصى بالتوازي مع مسارات التفاوض، فقال: «مسار الحوار الأميركي الإيراني يسير بشكل جيد ومسار الحوار السعودي الإيراني كذلك، ولكن ما حصل في فلسطين خلط الأوراق، الفلسطينيون تحركوا في مواجهة مسار التطبيع وقلبوا الطاولة ومحور المقاومة لتقف العملية وساندها. قبل السابع من تشرين كانت المنطقة ذاهبة إلى التطبيع والقضية منسبة، ولكن بعد هذا التاريخ تغيرت المعادلة وتم ضرب فكرة الأمن الموجودة في ذهن الإسرائيلي وجرى اذلال وسحق وتدمير القوة العسكرية الصهيونية وأظهارها على حقيقتها الجبانة والقاتلة. وبالتالي لا بد أن يأخذ الفلسطيني حقه في نهاية المطاف والمعركة مستمرة الى جانب المسار السياسي».

وختم جواد: «جبهة المساندة التي فتحت في لبنان كانت للتخفيف الضغط عن غزة، وكل الموفدين الذين أتوا الى لبنان شهدوا أنها جبهة ساخنة ولكنها واعية وعملياتها مدروسة وقادرة على الضغط والتأثير، ما تقوم به المقاومة اليوم على الجبهة الجنوبية هو لمنع الحرب الكبرى عن لبنان مع الإشارة إلى أن الحرب القائمة طويلة وستكون لها موجات متتالية. ما نقوم به المقاومة في لبنان أهدافه سياسية ووطنية وهذه المواجهة مستمرة الى حين وقف العدوان على غزة وهذا الإداء وهذه القوة ستعكس إيجابياً على الداخل لحل الأزمة واعادة تكوين السلطة».

وبعد انتهاء الندوة قدمت منفذية الكورة دعماً تكريمياً لجواد وباقية ورد تسلمها من الطالبتين مريم الأيوبي ونور الفحل.

محلي مصري لأن «إسرائيل» كيان استعماري يهودي تم استخدامها من قبل الرأسمالية والإمبريالية العالمية كشعب وكديانة في إطار التأسيس لمشروع استعماري استيطاني في هذه البلاد له ولائف على مستوى الجغرافيا السياسية والاقتصادية».

أضاف جواد: من ولائف الكيان الصهيوني أن يشكل نقطة مقدّمة للسياسات الغربية في هذه المنطقة، وبالدليل، فقد رأينا رأينا الأهمية التي توليها منظومة المصالح الغربية والأميركية لـ «إسرائيل» من خلال مسارعة الولايات المتحدة الأميركية بعد السابع من تشرين الأول الماضي الى إعلان وقفها مع «إسرائيل» بحيث جاء وزير خارجية أميركا وشارك في مجلس الحرب وحكومة الحرب وتبعه رئيسه جو بايدن. وهو أول رئيس أميركي يحضر الى كيان الاغتصاب في ظل أوضاع ملتهمة ومستوى عال من المخاطر، وظهر في الحقيقة أن الدولة العميقة غير موجودة في «إسرائيل»، بل في الولايات المتحدة الأميركية وهذه الحرب التي تجري اليوم على غزة بمستوى من مستوياتها هي حرب إسرائيلية إلا أنها بمستويات أخرى هي حرب اقليمية على الفلسطينيين وعلى المقاومة في المنطقة وحرب دولية أميركية، الهدف منها نزع أوراق القوة من القوى التي تقاوم وتواجه المشروع الاستعماري في المنطقة وترفض الاستسلام، على الرغم من كل ما جرى في الـ 75 عاماً الماضية والمحاولات لتقويض كل عوامل الوحدة والقوة في هذه البلاد».

وقال: «عندما أتواجد في الكورة ففي ذلك ترجمة لفكرة المساحات المشتركة بيننا جميعاً كبناء هذه البلاد، وفكرة التكامل السياسي والثقافي والاجتماعي والتفاعل الإيجابي، لأننا نشهد موجة من الدفع نحو الهويات الضيقة والغرائزية والطاقية والمذهبية والتي تحاول إخافة الناس من بعضهم البعض، والقول إن التنوع الذي نعيشه بدل أن يكون تنوعاً يمثل غنى في هذه المنطقة أن يصبح هذا التنوع مدعاة خلق هويات صغيرة أعلى من الهوية الوطنية والهوية التي تمثل الجميع، لذلك تحية للحزب السوري القومي الاجتماعي ولكل طرف يتحدث بلغة الهوية الواحدة اللاطائفية».

وأكد «إننا نحتاج إلى الوحدة والمقاومة في كل بلادنا سواء في لبنان وسورية والعراق من أجل أن نحافظ على وجودنا ونعمل على نزع تأثير الاستعمار من بلادنا والتأسيس لبناء دول حديثة ووطنية وتنتج وتنتج وتنتج في عقول شبابها وأجيالها الصاعدة وتعتمد على ذاتها ومواردها وثرواتها وتتخذ قرارها بشكل مستقل وليس وفق الأجدات الإقليمية والغربية، وتلك الإقليمية المتحالفة مع الاجندة الغربية».

وتساءل جواد عن سبب فشل دولنا في بناء مقدراتها فيما نجحت دول كماليزيا واندونيسيا والصين.. قائلا: «في مرحلة التحرر الوطني التي عشناها في الستينيات والخمسينيات وحين كانت كل من مصر وسورية والعراق دول خارجة من ظل الاستعمار ومن المفترض أن تؤسس لقوة اجتماعية واقتصادية، السؤال لماذا فشلت التجربة المصرية وكذلك السورية والعراقية؟ ونجحت التجربة في اندونيسيا وفي ماليزيا والصين والهند التي كانت في الخمسينيات تشبهنا.. برأيي السبب أن الاستعمار خرج من هذه البلاد ولكنه أبقى وكلاء عبر اسرائيل بهدف تفتيت المنطقة».

وأشار جواد إلى أن «الهويات التي نشأت بعد «سايكس بيكو» هي هويات ووطنية نعتزف بها وننتمي إليها، لكنها تؤسس لحالة انعزال إذا لم تكتمل بالانفتاح والتفاعل الطبيعي بين بعضها البعض. الإمام موسى الصدر شدّد على أن لبنان وطن لجميع أبنائه، لكنه أكد أن بوابته الى العروبة والى المنطقة هي سورية وأننا لا نستطيع أن نكون لبنانيين من دون الارتكاز الى مصالحنا الاستراتيجية في المنطقة التي تبدأ من فلسطين الى سورية الى العراق الى

أحييت منفذية الكورة في الحزب السوري القومي الاجتماعي عيد تأسيس الحزب، فاقامت ندوة بعنوان: «الحرب ومستقبل المنطقة»، تحدث فيها الصحافي والكاتب السياسي غسان جواد، وحضرها النائب جورج عطالله، النائب أديب عبدالمسيح ممثلاً بالمحامي سليم بولس، وقد من حزب الله ضمّ عضو المجلس السياسي الحاج محمد صالح والحاج فؤاد أسعد، وقد من حركة أمل ضمّ مسؤولها في الشمال الحاج بسام سلامة والحاج علي حسن، منسق لقاء الأحزاب والقوى والشخصيات الوطنية مهدي مصطفي، مسؤول تيار المردة في الكورة بربر معراوي، منسق التيار الوطني الحر في الكورة غسان كرم، مسؤول حزب البعث العربي الاشتراكي في الكورة حسين عبد الكريم محمد، وقد من الجماعة الإسلامية في الكورة، فادي غصن ممثلاً بالدكتور نجيب غصن، كاتب العدل في الكورة رمزي زيدان، النقيب حبيب حبيب، رئيس بلدية كفتون نخلة فارس، رئيس بلدية كفرحزير فوزي المعلوف، رئيس بلدية نخلة جمال الأيوبي، رئيس بلدية قلحاح باخوس وهبي، وأعضاء مجالس بلدية ومخاتير من مختلف بلدات الكورة، أطباء ومحامون ومهندسون ومتقنون ومهتمون.

كما حضر الندوة إلى جانب منفذ عام الكورة عبدالله ديب وأعضاء هيئة المنفذية، عضوا المجلس الأعلى كمال نادر وجورج ديب، رئيس هيئة منح رتبة الأمانة الياس عشي، وكيل عميد الإذاعة شادي بركات، منفذ عام البترون د. جاك رستم، وعدد من أعضاء المجلس القومي وجمع من القوميين والمواطنين.

استهلّت الندوة بالنشيد الوطني اللبناني ونشيد الحزب السوري القومي الاجتماعي، ومن ثم دقيقة صمت تحية للشهداء، ثم ألقى ناظر الإذاعة في منفذية الكورة وهيب سالم كلمة ترحيب وتحدث عن معاني المناسبة.

### كلمة المنفذية

وألقى منفذ عام الكورة عبدالله ديب كلمة أكد فيها أن الحزب السوري القومي الاجتماعي بفكره وعقيدته، تأسس حركة صراعية في مواجهة العدو اليهودي - الصهيوني، والصراع مع هذا العدو هو صراع وجودي، حتى زوال كيانه الاغتصابي عن أرض فلسطين.

وأشار ديب إلى أن المشروع الصهيوني العنصري الاستيطاني المعادي يلقى كل الدعم من اللوبيات اليهودية في العالم، ومن الدول الاستعمارية، ولذلك نحن معنيون بمقارعة هذا المشروع وداعميه، لأننا ندافع عن أرضنا وحقنا وحقائقنا. وأكد ديب أن جرائم العدو الصهيوني ومجازره المرتكبة بحق أبناء شعبنا واحتلاله أرضنا وتهويدها، كل هذا الإجراء والإرهاب، نتيجة تعاليم تورانية ووصايا تلمودية، وغريزة عنصرية حاقدة تعادي الإنسانية جمعاء.

### جواد

ثم تحدّث الصحافي والكاتب السياسي غسان جواد عن واقع المنطقة تاريخياً وحالياً وما هو آت، فقال: «نحن في هذه البلاد لم نستقر ولم نشهد يوماً من الصفاء والاستقرار الجدي في ظل وجود كيان الاحتلال الصهيوني، والخطر الذي يشكله هذا العدو، وهو خطر كتب عنه وحذر منه الزعيم أنطون سعادة منذ ثلاثينات القرن الماضي وأسس للكتابة حول مخاطره، ومخاطر وجود هذا الكيان على كل المنطقة وعلى الأمة. (...) وفكر أنطون سعادة حيّ ورناد من خلال قوى الأمة التي تقاوم العدو بثبات وإرادة، وسعادته هو الذي دعا ميكرا الى وضع خطة نظامية معاكسة في مواجهة العدو الصهيوني الذي يحاربنا في أرضنا بخطة دقيقة».

وانطلق جواد من فلسطين حيث الحدث اليوم إلى مشيراً إلى أنه منذ تمت زراعة «إسرائيل» في منطقتنا لم يعد هناك ملف محلي فلسطيني وملف

## يبطل العجب عندما يُعرف السبب

■ **وجدِي المصري**

أشاهد يومياً عشرات الفيديوات وأسمع العديد من التصريحات التي تنمّ عن التعجّب المترافق مع الإشمئزاز لمشاهد المجازر التي ترتكب في غزة وللدمار الذي يطال الأبنية السكنية وحتى المستشفيات والمدارس. والعجب مصدره عدم تصديق ما تشاهده العين من بربرية وإجرام آلة الحرب الإسرائيلية التي تقوم باستكمال ما فعلته عام 1948 من مجازر بحق الفلسطينيين، وما استمرت بفعله على مدى ثلاثة أرباع القرن. ويشنّد العجب عن سكوت دول العالم عن هذا الإجرام بل عن اتهامها للضحية بما يحصل من تدمير وقتل وتهجير والوقوف إلى جانب الجلاد ودعمه بكل ما تيسر من أسلحة وتقنيات حديثة بجهة الحق بالدفاع عن النفس، متناسين أن هذا الحق ينطبق أيضا على الضحية، أي الفلسطينيين، الذين كانوا يعيشون فوق أرضهم بأمان واستقرار حتى عندما كانوا تحت الاحتلال العثماني، إلى أن تركّز حلم أحد الصهاينة على حل ما سمي بالمسألة اليهودية على حساب شعب آخر. إن تورّط الدول الأوروبية، وبعدها الولايات المتحدة الأميركية، بدعم مخططات الصهاينة لإيجاد دولة لليهود العالم فوق أرض فلسطين باستعمالهم أقدر كذبة في التاريخ، أي أرض بلا شعب لشعب بلا أرض، أدّى إلى أكبر كارثة إنسانية عرفها التاريخ. ولا تزال فصولها تتتابع لغاية اليوم. إن صمت دول العالم اليوم لا يمكن أن يقارن بتأمره في بدايات القرن العشرين على أمتنا حيث تمكن بزرع الكيان الإسرائيلي فوق أرض فلسطين خلال أقل من خمسين سنة كما توقع هرتزل، وذلك لأن وحشية قبائل يعقوب يراها اليوم كل الناس على امتداد الكرة الأرضية لحظة حصولها، حيث تقوم مواقع التواصل الاجتماعي بنقل الأخبار بصورة لتنتشر كما النار في الهشيم اليابس. وبالرغم من المظاهرات التي تجري في كل الدول، الداعمة لإسرائيل تحديدا، نجد أن هناك انحصاما ما بين الشعوب وحكوماتها. وأن هذه الحكومات تسدّ أذنانها عن هتافات الناس المطالبة بإيقاف مجازر التطهير العرقي التي يقوم بها الكيان الإسرائيلي المحتل. وإذا ما تساعلنا عن سرّ هذا التجاهل ليقظة الجماهير التي تتابع ما تقوم به عصابات بني إسرائيل لكان الجواب كما يلي: أولاً إن تزوير الحقائق الذي مارسته الصهيونية العالمية منذ مؤتمرها الأول عام 1897 ولغاية اليوم أصبح مكشوفاً بفعل النقل المباشر لما يحصل. وما تمعنه الحكومات عن الاعتراف بالواقع الإطريقة وضبعة لدفن الرأس في الرمل خوفا من ردّ فعل الصهاينة. ثانيا: الدول الأوروبية، والتي كانت السبب الرئيس الذي دفع باليهود للفتيش عن أرض تاويهم نتيجة لما كانوا يلاقونه من ظلم وكره على يد الأوروبيين، والتي تخلّصت مما سُمي المشكلة اليهودية وذلك بتصديرها إلى الخارج مستفيدة من فترة استعمارها لفلسطين وتركيز اليهود عليها دون غيرها، ليست بوارد السماح للفلسطينيين تحديدا، ومن يساندهم، بالقضاء على الكيان الصهيوني لأنها ستكون مُلزّمة عندها باستقبال اليهود الذين هاجروا منها إلى فلسطين، وما زالوا إلى يومنا هذا، وبذلك تكون قد استعادت المشاكل التي ما حصل ذلك تكون الدول الأوروبية والولايات المتحدة قد خسرت خط الدفاع الأول عن مصالحها وستكون مضطّرة للالتكفاء من منطقة الشرق الأوسط تحديدا وهذا سيكبّدها خسائر اقتصادية واستراتيجية مميّنة.

لهذه الأسباب نجد أنّ الدول الأوروبية والولايات المتحدة سارعت لإعلان دعمها المطلق لإسرائيل غير مكتفية بإعلان النوايا بل باشرت فورا إلى تجسيد هذا الدعم بشكل عملي عبر إرسال حاملات الطائرات والجنود وإمداد إسرائيل بكل ما تحتاجه لمواصله جريها على الفلسطينيين. إن مصلحة الصهاينة التي تلاقت مع دول الإستعمار مع مطلع القرن العشرين قد تجذرت على مدى قرن من الزمان بحيث أصبح من الصعب الفصل بينهما. إضافة إلى ذلك نشير إلى أنّ اللوبي الصهيوني في جميع الدول الأوروبية والولايات المتحدة وكندا استطاع عبر عمل حثيث ومدروس ومخطط له أن يتحكم بالمفاصل الأساسية لكل هذه الدول سواء عبر التهيب أو الترغيب، فباتت مُلزّمة بالإضصاع لرغباته حتى ولو كانت تتعارض مع مصالحها الخاصة.

أمّا إذا انتقلنا لبحث مسألة التعجّب التي تحتاج الناس في كل دول العالم من ممارسات العدو الإسرائيلي بحق غزة المحاصرة أصلا من جوالي العِقدّين، والتي لا يتعامل معها العدو إلا انطلاقا من تعاليم إلهه يهوه، لبطل العجب، إذ سنجد عندما نقرأ هذه التعاليم أنّ العدو لا يستنبط قواعد حرب جديدة، بل هو يستلهم ما قال له إلهه يهوه أن يفعل كما هو منصوص عنه في كتابه الديني أي العهد القديم، وساعطي أمثلة على ذلك.

نقرأ من الإصحاح العشرين من سفر التثنية

ما يلي:
”حين تقرب من مدينة لكي تحاربها استدعها إلى الصلح. فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويستعبد لك. وإن لم تسالمك بل عملت معك حربا فحاصرها. وإذا دفعها الرب إلك (يهوه) إلى يدك فاضرب جميع ذكورها بحدّ السيف“.
إذن من يستجب للصلح لا يمكن التعامل معه النذّ للنذّ، بل يُسخر ويستعبد، وهذا ما كان حاصلا لقطاع غزة وللضفة على حدّ سواء. لكنّ هذا المحتل العنصري المصاب بعقدة الإستعلاء نتيجة تعاليمه الدينية لم يحسب حساب عنفوان وكرامة شعبنا الذي لا يمكن أن ينام على ضيّم، ويسكت عن ضياع حقه، ولم يعتبر على مدى سنوات من عمل المقاومة الدؤوب على تعبئة شعبها وتهيبته للصمود والتصدي والدفاع عن الحق مهما طال الزمن، ومهما تجبر العدو وظلم، ومهما حاول حماية نفسه بجدران عازلة وتقنيات عصرية مطمئنة أثبتت عدم جدارتها بمواجهة البطولة المؤمنة المؤيدة بصحة العقيدة المؤكدة أنّ القوة وحدها هي القول الفصل بإحقاق الحق القومي أو إنكاره.

إنّ الأحداث، ومنذ قيام دولة الاحتلال، قد أثبتت أننا نواجه عدوا تاريخيا ليس على شاكلته ومثاله أي عدو آخر، سواء في التاريخ القديم أو الحديث، لأنه، وكما قلت سابقا، متمسك بتعاليمه الدينية التي ليس لها مثيل لافي الأديان الأخرى، ولاحتّى في كل الاتفاقيات التي جرت عبر التاريخ بين الأمم المتقاتلة. اليهود الذين انطلقوا مما جاء في كتابهم الديني من وعد إلههم الخاص بطرد شعوب مستقرة من أرضها، وإعطاء هذه الأرض لهم وتزويدهم بكل التعليمات الإجرامية من إبادة جماعية، وقتل، وتهجير، وتدمير، وحرق وسرقة، ما زالوا متمسكين بحرفية هذه التعاليم، وما زالوا يصدّقون أساطيرهم خاصّة لجهة كونهم شعب الله المختار، أي إلههم القبلي الخاص بهم وحدهم. وبدلا من أن يستفيدوا من اندماجهم بشعوب الأرض بعد تشنّتهم من الأرض التي احتلوها قديما بالقوة، ظل تفكيرهم متحرّجا، عنصريا، حقودا، تجاه الأغيار، وما زلنا لغاية اليوم نسمع ونقرأ بعض تصريحات حاخاماتهم وقادتهم التي تؤكد تحجّرهم وعدم تجاوزهم لعقدة الدونية التي استعاضوا عنها بعقدة أخرى، أو قل بعقد متعددة، كالعنصرية، والتعالي، والحقد، وكره الآخرين. إلههم معهم منذ أن أمر جدّهم المزعوم إبراهيم بأن يترك موطنه الأصلي ويتوجّه إلى أرض كنعان العامرة بسكانها وحضارتها الإنسانية المميّزة، أنّه سيطردهم سكانها ويقدمها لهم على طبق من ذهب، وعلمهم أيضا أنّ لا يقطعوا عهدا مع هذه الشعوب أو مع آلهتهم. نقرأ من سفر الخروج الإصحاح 23 ما يلي:
”قلّبا قليلا أطردهم من أمامك إلى أن تثمر وتملك الأرض. لا تقطع معهم ولا مع آلهتهم عهدا“.

فهذا الكلام لا يمكن أن يصدر عن الله، إله جميع البشر، بل عن إله قبلي خاص كما أعلن هذا الإله عن نفسه. بينما يسوع علم أتباعه أن يُحبّوا أعداءهم وبياروكوا لايعينهم ناقضا يذك تعاليم يهوه، وكذلك فعل الرسول الكريم الذي نزلت عليه رب العالمين جميعا الآية:
”وإن جنحوا للسلم فاجنح لها وتوكل على الله إنّه هو السميع العليم. 60 الانفال“.

أمّا إذا تتبّعنا أوامر وتعاليم إله بني إسرائيل لنطل عجبا من إجرام اليهود الصهاينة اليوم، وهم الذين استوعبوا هذه الأوامر بشكل دقيق لدرجة التحجّر وبالتالي عدم القدرة على تجاوزها بعد ألفيّن ونصف.

نقرأ من سفر العدد الإصحاح 31 وقال لهم موسى:
”فالآن اقتلوا كل ذكر من الأطفال. وكل امرة عرفت رجلا بمضاجعة ذكر اقتلوها“.
قال لهم ذلك وهم ما زالوا يرددون هذه الوصية بأنّ عليهم قتل الأطفال خاصّة الذكور لأنّ هؤلاء سيكبرون وسيصبحون مقاتلين مستعدين للمواجهة. كان ذلك يوم كان السيف وسيلة للمواجهة والقتل، أمّا اليوم فالقنابل على أنواعها لا تميّز الذكر عن الأنثى، ولا الكبير عن الصغير، بل هي تحصد الأرواح دون رحمة ولا شفقة، ألم يقل لهم إلههم ”لا تقطع لهم عهدا ولا تُشفق عليهم ولا تصاهرهم“ تثنية 2:7؛ فهل يُعقل بعد هذه الوصية أن يخالفها أحدهم. وهل يكون يهوديا صريحا إن هو خالف إلهه؟ وكيف تمكنه المخالفة والوصايا تلاحقه بكل سفر وكل إصحاح؟
” فلا ترض منه ولا تسمع له ولا تُشفق عينك عليه ولا ترق له ولا تستره بل قتلا تقتله“ تثنية 8:13
” فضربا تضرب سكان تلك المدينة بحدّ السيف وتحزّمها بكل ما فيها مع بهائمها بحدّ السيف. تجمع كل أمتعتها إلى وسط ساحتها وتحرق بالنار المدينة وكل أمتعتها كاملة للرب إلهك“ تثنية 13: 15–16.
هل هناك أوضح من هذا الكلام الوصية؟ فلماذا نتعجّب من أوامر النتن ياهو وقبله بن غوريون، ودايان، وغولدا مائير وباراك وأولمرت الخ؟؟ إنهم أتباع نجباء صادقين لهذا الإله القبلي المجرم والذي قال عنه فرويد بأنّه كان ”إلهًا محليًا محدودا وشرسًا، عنيفا ودمويا“ (موسى والتوحيد).

## البناء

إنّ أوامر إله بني إسرائيل لشعبه، والقاضية بالقتل والإبادة والحرق دون تمييز بين مقاتل ومدني بين رجل وامرأة، بين كهل وطفل، استمرت بعد موت موسى، والتي باتت تعطي لخليفته يشوع الذي كلمه يهوه دون وسيط وكانّ بينهما عشرة عمر قائلا:
”كل موضع تودسه بطون أقدامكم لكم أعطيته لما كلمت موسى. من البرية ولبنان هذا إلى النهر الكبير نهر الفرات جميع أرض الحثيّين وإلى البحر الكبير نحو مغرب الشمس يكون تخمكم“ يشوع 1: 3–4.
فهل يقرأ المؤمنون، مسيحيون ومحمديون، هذا الكلام؟ وإن هم قرأوا هل يفهمون ما يقرأون؟ وإن فهموا كيف ما زلنا نجد كثرا يؤمنون بإمكانية التطبيع والصلح مع كيان العدو؟ قد استوعب أقدام بعض دول العالم العربي التي لم يرد لها أي ذكر في العهد القديم على التطبيع والإعتراف وإقامة العلاقات مع هذا العدو، لكنني لا يمكن أن أستوعب أن ينتطح بعض من يقطن الكيانات التي حدّدها لهم إلههم وطنًا لهم، وتحديدا لبنان، للدعوة إلى التطبيع وإقامة علاقات طبيعية مع هذا العدو الهمجّي، بل لا أستطيع أن استوعب وقوف بعضهم ضدّ المقاومة التي أخذت على نفسها التصدي لمخططات هذا العدو الرامية إلى إخضاع كل كيانات سورية الطبيعية له عسكريا وسياسيا واقتصاديا. كيف يمكن لهؤلاء أن يفهموا جملا كالتي مرّت معنا:
” فإن أجابتك إلى الصلح وفتحت لك فكل الشعب الموجود فيها يكون لك للتسخير ويُستعبد لك“؟
ألا يفهمون معنى التسخير والإستبعاد ومعنى ”لا تقطع معهم عهدا“؟ إنها سادة أوامر من أشرس إله إلى أحد شعب، كيف ستتعاطون مع أفكاره الغريبة ونفسيته الجشعة، الحقودة، العنصرية، المتعالية؟

مات موسى وتسلم القيادة يشوع فاستمرت أوامر القتل:
”وصعد الشعب إلى المدينة كل رجل مع وجهه وأخذوا المدينة (أريحا). وحرّموا كل ما في المدينة من رجل وامرأة من طفل وشيخ حتى البقر والغنم والحمير بحدّ السيف“ يشوع 6: 20–21.
أليس هذا ما يفعله النتن ياهو في غزة اليوم؟ ولماذا ياخذنا العجب؟
ألسنا مؤمنين نرضخ لوصايا الرب؟ وهل ربنا يشبه رب اليهود ويدعوننا للقتل، والسحل، والتدمير، والنهب والتهجير؟ أمّ إلى المحبة، والتسامح، والغفران؟
أمّا إذا قال قائل بأنّ آيات القرآن تدعو للقتل، فاقول له بأنّ آيات التي دعت إلى قتل المشركين كانت إنسانية ونتيجة طبيعية لتأمر المشركين على الرسول والمؤمنين والتخبط لقتله والتخلص منه، ولذلك كانت الآية ”وإن جنحوا للسلم فاجنح لها“ للحد من سفك الدماء وإفساح المجال لإتباع العجب لا للاستبعاد والتسخير. وهذه الآيات كانت مرهونة بأحداث محدّدة والتي ما أن انتهت حتى نولت الآية:
”ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعدّ له عذابا عظيما“ سورة النساء 92.

اقرأوا العهد القديم كله لن تجدوا آية واحدة أوضح من هذه الآية حول تحريم القتل بالمطلق. وقد ينتطح بعض البسطاء فيقول إن إحدى الوصايا العشر هي: لا تقتل، فأحيله إلى العهد القديم لكي يقرأ بعقله هذه الوصايا لا بإيمانه الأعمى، وهو إن فعل لوجد أنّ هذه الوصايا موجهة لبني إسرائيل فقط وتحدّد عدم ممارستها مع القريب فقط، ولو لم تكن كذلك، أي لو كانت موجهة لجميع الناس كما ترتّب على يسوع أن ينقضها في موعظة الجبل، وهو نقض الناموس والأنبياء معا، لا كما زوّر اليهود كلامه وقولوه جملة ”لا تظنّوا أنّي جئت لأنقضّ الناموس والأنبياء“.

وإذا ما تصفّحنا العهد القديم لوجدنا أنّ أوامر القتل استمرت في كل الأسفار، وما ذكرت الأمثلة قليلة تمكننا من الاستدلال بوضوح عمّا أقول، وأنّ ما أذكره ليس ادّعاء ناتجا عن عداء متواصل لليهود وإنما عن إثباتات لاتدع مجالاً للشك. نقرأ من سفر القضاة:
”وحارب بنو يهوذا أورشليم وأخذوها وضربوها بحدّ السيف واشعلوا المدينة بالنار“. وهذا يعني أنّ أورشليم مدينة كنعانية قديمة كان اسمها ”يبوس“، ولا علاقة لبني إسرائيل، وخاصة لداود، ببناها. وأليس هذا ما يقوم به النتن ياهو في غزة؟

وبعد كل هذه الأمثلة ألا يبطل عجبنا من الإجرام الإسرائيلي بحق المدنيين؟ ألا يخجل العالم أجمع بتغطية هذه الجرائم، بل التشجيع عليها، ودفع إسرائيل إلى المزيد منها؟ هل يمكن للخوف من إسرائيل واللوبي الصهيوني العالم، أن يجعل من الإسفاف الأخلاقي عنوانا للأمم التي تدّعي الحضارة والديمقراطية؟

إنّ ما يقوم به أبطال غزة اليوم سيُحفر في سجلّ التاريخ مآثر تتناقلها الأجيال، وتتخذ الشعوب الشائخة للتحرّر دروسا وعبرا. فتطوي لكم يا أبطال غزة، وابقوا متمسكين بالبنديقية، فهذا المحتل لا يفهم لغة التفاوض ولا يلتزم المعاهدات ولا يعرف الإنسانية، ولن يوقفه عند حدّه إلا القوة المضادة. فالنصر لكم والعزة والعنفوان لأمة تابى الموت ولا تقبل إلا الحياة الحرّة الكريمة.

### النجاحات الاستراتيجية للهدنة السباعية...

■ **د. جمال زهران\***

توقفت الهدنة بين المقاومة الفلسطينية بشمول فصائلها وفي المقاتلة حماس والجهاد، وبين الكيان الصهيوني، عبر وسطاء ثلاث (أميركا – قطر – مصر)، عند اليوم السابع، فأصبحت «الهدنة السباعية» – طبقا لتسميتي وتقديري. والسؤال هنا: هل حققت هذه الهدنة السباعية، نجاحات محدّدة لكل من الطرفين؟ وباختصار وتركيز، فإنّ هذه الهدنة وإن كانت هي شيئا ضروريا بين الأطراف والمتصارعة، لالتقاط الأنفاس وإعادة ترتيب الأوضاع، وتبادل الأسرى، وقد تكون مؤقتة وموقوتة، لتستمرّ الحرب مرة أخرى، أو قد تكون مقدّمة لتسوية شاملة أو مؤقتة. وهناك نماذج تطبيقية على ذلك في أنحاء العالم، دون استطراد. وما تحقق فقط للكيان الصهيوني هو: فك أسر مجموعة من الأسرى (80 شخصا)، مع الإعلان الكامل بالهزيمة العسكرية والسياسية والإعلامية والاجتماعية، أي الهزيمة الشاملة، حيث أحدثت عملية المقاومة في السابع من أكتوبر، زلزالا في داخل الكيان، لن يشفى منه الكيان الصهيوني نهائيا، حتى إعلان الانهيار الكامل، وهو حادث حتمي، وقريبا.

أما النتائج الضخمة والواضحة التي تحققت لجانب المقاومة الفلسطينية الشجاعة، فإنه يمكن بلورتها في ما يلي:

1 - الإفراج عن أسرى فلسطينيين في السجون الصهيونية، من النساء والأطفال في ضوء اتفاقية الهدنة (1 صهيوني مقابل 3 فلسطينيين)، وقد وصل عدد المفرج عنهم نحو (240) أسيرا فلسطينيا. ولعل فلسفة الإفراج عن الأطفال والنساء، لهي تأكيد على التنكيل الصهيوني بهذين النوعين في سجونها، وهو كاشف لحجم الجرم الذي ارتكبه قوات جيش الاحتلال الصهيوني، عندما اعتدى على غزة، وقتل أكثر من (6000) ستة آلاف طفل، و(4000) أربعة آلاف سيدة، بما يعادل نحو 70% من حجم الشهداء على الجانب الفلسطينيّ من المدنيين، الذي تجاوز عدد الـ(15) خمسة عشر ألف شهيد!! ولا شك في أنّ في ذلك مكسبا ذا وجهين، الأول هو: الإفراج عن سجناء ومعتقلين أبطال من أبناء فلسطين، والثاني هو: تعرية العدو الصهيونيّ أمام العالم، وأمام كل وسائل الإعلام، بالطبيعة العدوانيّة لهذا العدو المحتل ضدّ الفلسطينيين.

2 - الاستمرار في الإمساك بزمام المبادرة في الهجوم على الكيان الصهيوني، ومواجهة عدوانه على غزة والضفة وجنوب لبنان، وذلك بالتنسيق عالي المستوى بين الساحات، والتي مستوى القيادات العليا، وهو ما ترجم في اللقاءات الكثيفة التي عقدت في حضرة سيد المقاومة السيد حسن نصر الله. حيث أكد قادة المقاومة في أحاديث متفرقة، أنهم في أعلى درجات الجهوزية ضدّ العدو الصهيوني المحتمل، في حال عدول العدو عن الهدنة، أو مواصلة عدوانه على غزة خصوصا. وهذا مكسب استراتيجي، يؤكد أنّ عملية السابع من أكتوبر، كانت نابغة من قرار مستقل للمقاومة بقيادة حماس والجهاد.

3 - التلاعب في الميدان، بالكيان الصهيوني، حيث قامت المقاومة، بتسليم بعض الأسرى الصهاينة، من مكان في قلب شمال غزة (مدينة غزة)، وذلك للصليب الأحمر الدولي، لنقلهم إلى الحدود المصرية عند رفح، ثم إلى الكيان الصهيوني. وبهذا استطاعت المقاومة توقيض ادّعاءات الكيان، بأنه يسيطر على شمال غزة، وأنه أجبر الفلسطينيين على الرحيل من الشمال إلى الجنوب، وهو ما ثبت كذبه، وأثبتت المقاومة هي الموجودة مع السكان في شمال غزة. ومن ثم فإنّ إعلام العدو إعلام فاشل وكاذب. وفي المقابل هناك إعلام للمقاومة صادق، قولا وفعلًا، وهو ما يُصيب في تحقيق نجاح استراتيجي للمقاومة في مواجهة الكيان الصهيوني المخادع والكاذب، والذي أراد أن يدعي كذبا بالانتصار عن طريق الإعلام المضلل.

4 - التلاعب بالرأي العام الصهيونيّ داخل الكيان عن طريق إظهار المودة مع الأسرى الصهاينة، عند تسليمهم، وهم في صحة جيدة وبعترافهم وقد تمّت معاملتهم إنسانياّ بمنتهى الرحمة دون أيّ إيذاء، كما يفعل الصهاينة مع الأسرى الفلسطينيين من تعذيب وإهانات، وصلت قطع الأصابع والحرق في الوجود، والإتيان معهم بالأفعال المشينة لكسر رجولة الرجال، وتحطيم معنويات النساء وإذلالهنّ والعدوان الجنسيّ عليهن، وبأفعال مخالفة للقوانين الدولية!

وقد أظهرت المقاومة عند الإفراج عن السيدات والفتيات الأسرى، أن كانت سيدات مقاومات تولين الإشراف عليهن وتسلميهن، وشاهدنا للمرة الأولى وجود فدائياتّ مقاومات داخل صفوف المقاومة، للمرة الأولى أمام الرأي العام. كما لاحظنا الإفراج عن طفلة مع والدتها من الأسرى، وهي تحمل كلبها الصغير الأبيض، وهي إشارة لإنسانية المقاومة، والتزامها بالقيم الدينية الإسلامية الأصيلة. كما تردّد أنّ أسيرة تعلقت بأحد المقاومين وأحبّته من فرط حسن المعاملة معهم وحمائتهم دون تعرّضهم لأيّ أذى، فضلا عن ظهور إحدى السيدات ومعها ابنتها الأسيرة وهي تتلو القرآن، وقد حفظت سورة «النصر». ولا شك في أنّ كل هذه الإشارات تصبّ في النجاح الاستراتيجي للمقاومة، وبالتلاعب في الذهنية الصهيونية، بخلق موجات تأييد داخل صفوف العدو، لصالح المقاومة وتحرير فلسطين.

5 - عدم توقف موجات التأييد للقضية الفلسطينية، وسيادة شعار فلسطين حرة(Free .. free ... Palestine)، وهو شعار كان يرجّ شوارع لندن، ونيويورك، وواشنطن ومدن أوروبية كبيرة، وذلك أثناء فترة «الهدنة السباعية». والمتوقع أن تستمرّ في نشاطها وحيويتها وإبداعها، بعد انقضاء الهدنة السباعية، وعودة العدوان الصهيوني على غزة، واستمرار المقاومة في استراتيجيتها. الأمر الذي يصبّ في نجاح استراتيجي للمقاومة والمقاومين.

وختاما: يمكن القول بأنّ نجاحات المقاومة من هذه الهدنة السباعية كانت استراتيجية، وستصبّ في الدعم الاستراتيجي للمقاومة وإنجازاتها العسكرية، بعد عودة العدوان الصهيوني على غزة. وسنشهد إنجازات عسكرية جديدة للمقاومة، والتي ستصبّ في تغييرات هيكلية في حكومة النتن – ياهو، وفريق الإرهاب الذي يعمل معه ويتحالف، والتدمير الممنهج حتى الانهيار للكيان الصهيوني، وغدا سترى...

<sup>[1]</sup> \*أستاذ العلوم السياسية والعلاقات الدولية،

<sup>[2]</sup> جامعة قناة السويس، جمهورية مصر العربية

## الاحتلال يستنسخ حرب شمال غزة في جنوبها...

في واشنطن تغطية لجرائم الاحتلال، إضافة لتقديم الذخائر التدميرية العالية القدرة من زنة ألفي رطل، حيث قال الناطق بلسان مجلس الأمن القومي جون كيربي «إن البيت الأبيض يعتقد أن «إسرائيل» تبذل جهوداً لتقليل عدد القتلى في صفوف المدنيين في غزة»، و«إن «إسرائيل» استجابت للنداءات الأميركية لحماية المدنيين»، مضيفاً «نعتقد أنهم تقبلوا رسائلنا هنا المتمثلة في محاولة تقليل الخسائر في صفوف المدنيين إلى الحد الأدنى»، بما في ذلك عن طريق نشر خريطة على الإنترنت للإماكن التي يمكن لسكان غزة الذهاب إليها بحثاً عن الأمان حيث لا توجد الكثير من الجيوش الحديثة التي يمكنها أن تفعل ذلك... لتوضيح خطواتها التالية بهذه الطريقة. لذا فهم يبذلون جهداً».

بينما تحدث مستشار الأمن القومي جاك سوليفان عن الموضوع ذاته بقوله: ليس لدينا ما يدل على انتهاكات إسرائيلية لقوانين الحرب، متناولاً عمليات حركة أنصار الله اليمنية في البحر الأحمر بالقول أمن الملاحة في البحر الأحمر ليس مسؤولية أميركا وحدها بل هو مسؤولية دولية، متجاهلاً معادلات الردع والتهديدات التي سبق وتحذرت عنها واشنطن، مع بداية الحرب على غزة. وتهرّب سوليفان من الجواب على المراسلين الذين ذكروه بحديثه السابق وحديث الرئيس الأميركي جو بايدن عن العواقب الوخيمة.

على الجبهة اللبنانية تواصلت عمليات المقاومة، وفق تصاعد واضح، واستهداف مدرّوس لإيقاع أكبر خسائر بشرية في جيش الاحتلال عبر التركيز على تجمّعات الجنود والقواعد العسكرية، ووفقاً لتقديرات مصادر عسكرية بعد اعتراف جيش الاحتلال يوم أول أمس بأحد عشر جريحاً، فإن اليومين الأخيرين سجّلا سقوط العشرات من جيش الاحتلال بين قتل وجريح، بينما نجحت المقاومة لليوم الثاني من تنفيذ هجماتها دون أن تنعى شهداء جددا، ما يعني أنها طوّرت أساليب عملها مستفيدة من دراستها للمواجهات السابقة.

ولا تزال الجبهة الجنوبية في واجهة المشهد الداخلي في ظل غياب أي جديد على صعيد الملفات السياسية الداخلية لا سيما رئاسة الجمهورية وملف قيادة الجيش، وسط ترقب لتطورات الميدان وما إذا كان تبادل القصف والنار بين حزب الله وقوات الاحتلال الإسرائيلي سيخرق قواعد الاشتباك الحاكمة منذ 8 تشرين الأول الماضي ويتوسّع إلى حرب أوسع في ظل الحديث عن رسائل بالجملة وصلت الى بيروت عبر موفدين ودبلوماسيين أميركيين وأوروبيين وعرب تحمل تحذيرات من اتساع رقعة الحرب وتهديدات من نيّة حكومة الاحتلال من شنّ عدوان عسكري واسع على لبنان

لتطبيق القرار 1701 وإبعاد حزب الله من منطقة جنوب الليطاني.

واصلت المقاومة الإسلامية عملياتها العسكرية ضد مواقع الاحتلال الإسرائيلي على طول الحدود مع فلسطين المحتلة، وأعلنت في سلسلة بيانات متلاحقة عن استهداف مجموعة من مواقع وتكنات وتجمّعات الاحتلال، فقد استهدفت تجمّعا لجنود الاحتلال الإسرائيلي في حرج شتولا وموقع الراهب بالأسلحة المناسبة وتم تحقيق إصابات مباشرة، كما استهدفت موقع البغادي بالأسلحة المناسبة وتمّت إصابته إصابة مباشرة، وموقع رويسات العلم في تلال كفرشوبا ومزارع شعبا اللبنانية المحتلة. وأعلن الحزب أنه استهدف «تجمعا لجنود الاحتلال الإسرائيلي شرق مسكاف عام بالصواريخ الموجّهة وتمّت إصابته إصابة مباشرة، وقوة مشاة إسرائيلية في كرم التفاح شرق تكنة برانيت وموقع الراهب بالأسلحة المناسبة وتمّ تحقيق إصابات مباشرة، كما استهدف قوة مشاة إسرائيلية في حرج شتولا بالأسلحة المناسبة وتم تحقيق إصابات مباشرة.

وأشار خبراء عسكريون لـ«البناء» الى أن «عمليات حزب الله تطوّرت كما ونوعاً نتيجة قرار من محور المقاومة برفع وتيرة العمليات بعد بدء الجولة الثانية من الحرب الإسرائيلية على غزة، ولذلك يتكثّف الحزب العمليات ضد مواقع الاحتلال لتخفيف الضغط عن جبهة غزة ولإبقاء الحكومة العسكرية تحت النار والضغط والتهديد بتطور الجبهة الجنوبية الى حرب أوسع بحال استمرّت الحرب على غزة».

ولا يستبعد الخبراء توسّع الحرب على الجبهة الجنوبية وتطوّرها إلى حرب أشدّ عنفاً وتوسّع قواعد الاشتباك الى أهداف مدنية ومرافق حيوية بحال طالت الحرب على غزة. وهذا قد يأخذ المنطقة برمتها الى حرب إقليمية قد تدخل فيها إيران وقوى أخرى، وفق ما يتوقع الخبراء، ولذلك لا يمكن ضبط الوضع في المنطقة إذا لم تقم الولايات المتحدة بلجم الاندفاع الإسرائيلية في إطلاق الجولة الثانية من الحرب التي يبدو أنها بوتيرة أعنف لجهة كثافة الغارات والمجازر من الجولة الأولى. وشدّد الخبراء على أن «الجولة الثانية أخطر من الأولى لجهة أن الحكومة الإسرائيلية ستكتف عملياتها العسكرية ضد قطاع غزة في الوقت الممنوح لها أميركياً وغريباً لتحقيق إنجازات ميدانية لإنقاذ حكومة الاحتلال من السقوط والكيان من الزلزال الكبير الذي ينتظره بحال فشلت الحرب بتحقيق الأهداف السياسية والعسكرية».

ولفتت مصادر مطلعة على الوضع الميداني لـ«البناء» الى أن «المقاومة في لبنان مستمرة بعملياتها النوعية ضد مواقع الاحتلال بوتيرة مرتفعة تدريجياً ربطاً بمجريات الميدان في غزة»، مشيرة الى أن «لدى المقاومة خططا لمواجهة أي عدوان إسرائيلي»، ملاحظة «أخباء قوات الاحتلال الإسرائيلي داخل المواقع والتكنات وتخفي في

## البناء

احترام هذا القرار لأن الإخلال به يعني انسحاب القوات الدولية وتُصبح أمام حالة حرب كاملة؛ وهذا ليس لصالح لبنان أو القيمين في لبنان والمنطقة».

في غضون ذلك، بقي ملف التمديد لقائد الجيش في صدارة الاهتمام المحلي، في ظل انسداد الأبواب القانونية والدستورية للتمديد لقائد الجيش الحالي. في ظل تأرجح الخيارات بين التمديد وتعيين رئيس للأركان يتولى مهام قائد الجيش ريثما يتمّ انتخاب رئيس للجمهورية وتعيين قائد جديد للجيش.

وإذ علمت «البناء» أن الضغوط الدبلوماسية الأميركية والقطرية والسعودية والأوروبية للتمديد لقائد الجيش لم تتوقف، لكن من دون أن تقدم أي من الجهات السياسية وعوداً بالتمديد لغياب التوافق السياسي ووجود مطبات قانونية ودستورية. وبرزت في هذا السياق زيارة سفيرة الولايات المتحدة الأميركية دوروثي شيا الى السراي الحكومي ولقاؤها رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي وبحث معها التطورات الراهنة والوضع في جنوب لبنان وغزة.

وأكدت مصادر نيابية لـ«البناء» أن رئيس مجلس النواب نبيه بري سيدعو إلى جلسة تشريعية قبل منتصف الشهر الحالي بجدول أعمال متنوع، لكن الكرة في ملعب الكتل النيابية لجهة الحضور ومناقشة جميع بنود جدول الأعمال والتصويت عليها بما فيها رفع سن التقاعد لرتب معيّنة من الضباط وفق اقتراحات القوانين المقدمّة من القوات اللبنانية وتكثّل الاعتدال الوطني.

وكتب رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع على حسابه عبر منصة «إكس»: «نحن اليوم في 4 كانون الأول. ولا زلنا في انتظار الرئيس نبيه بري ليدعو إلى جلسة لمجلس النواب، كما وعد بغية تجنب المؤسسة العسكرية أي هزة أو فراغ أو فوضى لا سمح الله».

في المقابل، أكد التيار الوطني الحر عبر حسابه على منصة «إكس» أن «لا داع لتوتر «القوات» أو تبرير سعيها للتمديد... يكفيّ أنّها انقلبت على موقفها من وجوب عدم حضور اي جلسة تشريعية الى قيامها بتقديم اقتراح قانون التمديد والاعلان عن حضورها جلسة من عشرات البنود غير الضرورية، ليتيقن الرأي العام الى أي مدى هي «غب الطلب» للقوى الخارجية وتستجيب لطلباتها، سواء كانت سفيرا اميركيا او موفدا فرنسيا، لا فرق، المهم أن احترام السيادة الوطنية واستقلالية القرار لديها مجرد شعار ووجهة نظر».

وإزاء الانقسام داخل الساحة المسيحية، لم يحسم حزب الله موقفه من ملف قيادة الجيش وفق معلومات «البناء» بانتظار تحديد موعد الجلسة والمشاورات السياسية المستمرة على هذا الصعيد. وشدت المصادر على أن حزب الله لن يستفز التيار الوطني الحر بملف قيادة الجيش ما قد يعس على العلاقة بينهما.

سيارات مدنية، عندما تتحرك، في ظل غياب شبه تام للمستوطنين والحركة التجارية والاقتصادية اليومية في معظم مستوطنات الشمال، ما يعكس حجم الرعب الذي يعيشه جيش الاحتلال وجبهته الداخلية».

واعتبر رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد، الى أن «الحقيقة الممؤّة التي أشاعها العدو الإسرائيلي ربّما سرت في كثير من أوساط الشعوب في العالم»، لافتا الى أن «هذا الكيان فُضح نفسه وهو ساقط في نفوس الناس»، مشيراً في حديث تلفزيوني الى أنّي «اعتزّ بهذه المسيرة التي ترعرعنا فيها وكبرنا عليها وكبر أولادنا عليها أيضا، وشهداء غزة حجة على البشرية وعلى كل العالم السياسي وعلى كل السلطات والحكومات الظالمة والباغية». في المقابل، واصل العدو الإسرائيلي اعتداءاته على القرى والبلدات الحدودية، حيث نفذت طائرة مسيرة إسرائيلية غارة جوية استهدفت منزلاً خالياً بصاروخين قرب مجمع موسى عباس في الطرف الشمالي لمدينة بنت جبيل، وأفيد عن إصابة مواطنة وابنها بجروح طفيفة جراء تناثر الحجارة. وتزامن ذلك مع قصف مركز بالمدمعة طاول منزلاً قرب حديقة مارون الراس.

وطال العدوان الإسرائيلي بلدة العديسة. كما سقطت قذيفتان على تلة حماص في سردا، وسقطت قذيفة مدفعية عند أطراف اللبونة. وتعرّضت المنطقة بين كفرkla والعديسة لقصف بالقنابل الفوسفورية. وطال القصف المدفعي أيضاً منطقة حامل أطراف الناقورة، ومحيط بلدة طيرحرفا والجبين وأطراف بليدا.

وأفيد في مرجعيون عن إصابة نازح بجروح نتيجة قصف إسرائيلي لأطراف بلدة الوزاني، وتم نقله الى مستشفى مرجعيون الحكومي للعلاج. وشن الطيران الإسرائيلي المعادي غارتين على اطراف عيتا الشعب كما شنّ غارة على مزرعة سلمية خراج كفرشوبا.

وأعلن جيش الاحتلال إطلاق صواريخ من لبنان نحو مئات في الجليل الغربي سقطت في مناطق مفتوحة. وزعم أن «سلاح الجو هاجم بنية تحتية عسكرية لحزب الله في جنوب لبنان». وادعى المتحدث باسم جيش الاحتلال أنّه «تمّ أيضاً رصد إطلاق قذائف هاون عدّة من لبنان نحو موقع للجيش في منطقة بلدة يفتاح، حيث ردت قوآت الجيش باستهداف مصادر النيران».

في المواقف أعلن رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي السابق وليد جنبلاط أن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله قال ثمة جبهة في لبنان مُساندة لحماس «لكن يجب ألاّ نُستدرج إلى الحرب بمواجهة «إسرائيل» وحتى هذه اللحظة ثمة احترام لقواعد اللعبة».

وتابع: «ثمة وقف إطلاق النار جرى في العام 2006 وصدر حينها القرار 1701 وعلينا جميعاً

## تمة ص 1

## تقدير موقف عسكري...

الإسرائيلية، وأن وجود الأسرى لديها وتسبب العملية الحربية القائمة على استهداف المنشآت المدنية والمناطق السكنية بتعريض حياة هؤلاء للخطر هو ورقة بيدها لإنتاج حل نهائيّ لن تفرط به، والمقاومة تعلم أن هذا السقف ليس سهلاً على الأميركي والإسرائيلي لأنه يعني إقراره بالهزيمة الشاملة، لكنها تعلم ان الخيار في هذه الحرب هو في تحديد من هو الطرف الذي سوف يخرج مهزوماً، حيث لا مكان لتسوية تضع فيها صورة المنتصر والمهزوم، بعد السابع من تشرين الأول. والكيان ومن خلفه أميركا يعرفان استحالة الاستقرار في حال الكيان دون نصر يعادل هزيمة السابع من تشرين الأول، والمقاومة لن تسمح بحرب تنتهي بأقل من تكريس نتائج نصر السابع من تشرين الأول.

– هذا يعني أن الجولة الثانية لا تقل قسوة عن الجولة الأولى، إن لم تكن أشدّ وأقسى بقياس الأهداف. وقد ظهر من الأيام الثلاثة التي مرّت أن خطة الحرب هي الاندفاع نحو جنوب غزة انطلاقاً من خان يونس، لكن دون حسم الوضع في الشمال، بل مواصلة العمل على تقسيم غزة إلى مربعات صغيرة تصل إلى أكثر من 200 مربع موزعة على 17 منطقة، تضمنتها الخريطة التي نشرها جيش الاحتلال تحت عنوان دليل سكان غزة للتعرف على مناطق القتال والمناطق الآمنة، ولكن الخريطة تكشف خطة الحرب التي شهدنا نموذجاً منها في الجولة الأولى من الحرب التي امتدت خمسين يوماً، وقامت على تقطيع غزة إلى ثلاثة أقسام، شمال ووسط وجنوب، وقد تمّ توسيعها الآن، لتصبح 17 منطقة، يمكن التعرف فيها على المناطق السكنية التي تحيط بها مناطق زراعية أو رملية على الشاطئ، وتبدو الخطة ببساطة التوغل في المناطق المكشوفة والمفتوحة الى أبعد مدى ممكن في التجمعات السكنية مع الحفاظ على السيطرة على طريقين طويلين يشقان غزة من الشمال إلى الجنوب هما شارع صلاح الدين، وشارع الرشيد، والسيطرة تكون بالنار حيث يتعذر التوغل، أما التجمعات السكنية فهي ميادين القصف الناري للتدمير والقتل، والحديث عن تجمعات مشتعلة وأخرى آمنة ليس إلا بتناوب التوقيت بينها.

– عملياً سوف ينتشر جيش الاحتلال على مساحات مفتوحة تعادل ثلث مساحة قطاع غزة، خصوصاً من الجهة الشرقية، مثل جحر الديك قرب مدينة غزة والقرارة قرب مدينة خان يونس، وسوف يكون عليها أن تنتشر في مناطق طولية بلا عمق تشبه توغلها في مدينة أطراف غزة عبر التمرکز في شوارع دون السيطرة الكاملة على الأحياء السكنية. وهذا يعني أنها سوف تكون عرضة للقصف في المناطق المفتوحة بمدافع الهاون خصوصاً، وسوف تكون عرضة لهجمات بالقذائف الصاروخية والرشاشات في المناطق الواقعة على أطراف المدن وداخلها، وهذا النوع من الهجمات الذي شهدته موجهاً الأيام الثلاثة الأولى من الجولة الثانية من الحرب، ما يعني عملياً تكرار نتائج الجولة الأولى لكن في زمن أقل، ليصل الأميركي والإسرائيلي الى التسليم بالفشل، لكن المعضلة تبدو في كيفية تجرّع القيادة السياسية والعسكرية في كيان الاحتلال الثمن المطلوب، وما هي العناصر التي يمكن أن تسهم في اختصار مدة الجولة الثانية؟

## التعليق السياسي

## هكذا يتحمل الأميركي مسؤولية المجازر

– يطلق أركان ادارة الرئيس الأميركي جو بايدن يومياً تصريحات تريد الإيحاء بأنهم لا يوافقون على المجازر التي يرتكبها جيش الاحتلال بحق المدنيين، والأطفال والنساء خصوصاً. وتأتي هذه المواقف على خلفية مخاطبة شارع أميركي غاضب خرج بمئات الآلاف إلى الشوارع وجاهر بتحميل إدارة بايدن مسؤولية المجازر، خصوصاً مع تصريحات رعناء أصدرها بايدن ووزير خارجيته أنتوني بلينكن عن رفض دعوات وقف إطلاق النار والقول إن وقف النار من مصلحة حركة حماس، قبل أن يُصرّح بايدن بأن مصلحة حماس هي في مواصلة الحرب وأنه لن يسمح بذلك.

– عملياً كان بليكن مجتمعاً مع مجلس الحرب الإسرائيلي عندما أقرّت خطة توسيع الحرب نحو جنوب غزة، وكان ذلك معلناً، لكن بليكن خرج يقول إنه لا يتدخل بقرارات حكومة الاحتلال، لكنه نبّه إلى أن إدارته تؤكد على التزام القوانين الإنسانية في تجنب استهداف المدنيين.

– بدأت الجولة الثانية من الحرب وعادت صورة المجازر ومشهد قتل الأطفال والنساء بالمئات يومياً، وتدمير المستشفيات والمدارس وقد تحوّلت الى أماكن لإيواء النازحين، ومن دون الدخول في نقاش هل ترغب واشنطن بالضغط لمنع ذلك، أو هل تقدر على الضغط لوقف ذلك، لا يبدو فحص صدقية الموقف الأميركي من قتل الأطفال والنساء وارتكاب المجازر بحاجة لهذا النقاش.

– يكفي أن نعلم أن المجازر ترتكب عبر استخدام أنواع من القنابل التي تسقطها الطائرات على أحياء سكنية وأبراج سكنية او مستشفيات او مدارس، وتدمرها وتقتل المئات بضرية واحدة، وزنة القنبلة الواحدة ألفي رطل، وهذه القنابل صناعة أميركية ويتم تسليمها تبعاً لجيش الاحتلال كجزء من الدعم الأميركي المعلن لما تسميه واشنطن حق «إسرائيل» بالدفاع عن نفسها، فهل يغيب عن بال المسؤولين الأميركيين أن تسليم هذه القنابل يعني التشجيع على المجازر؟

– يكفي أن نستمع في نهاية اليوم الثالث للجولة الثانية، الى الناطق بلسان مجلس الأمن القومي جون كيربي، وقد زاد عدد الشهداء الذي سقطوا عن ألف شهيد خلال هذه الجولة، وهو يقول «إن البيت الأبيض يعتقد أن إسرائيل «تبذل جهوداً» لتقليل عدد القتلى في صفوف المدنيين في غزة»، ويضيف «إن إسرائيل استجابت للنداءات الأميركية لحماية المدنيين»، ثم يشرح بالتفاصيل كيف يتيقن من ذلك فيقول، «نعتقد أنهم تقبلوا رسائلنا هنا المتمثلة في محاولة تقليل الخسائر في صفوف المدنيين إلى الحد الأدنى»، بما في ذلك عن طريق نشر خريطة على الإنترنت للإماكن التي يمكن لسكان غزة الذهاب إليها بحثاً عن الأمان حيث لا يوجد الكثير من الجيوش الحديثة التي يمكنها أن تفعل ذلك... لتوضيح خطواتها التالية بهذه الطريقة. لذا فهم يبذلون جهداً».

– واشنطن شريك كامل في عمليات قتل المدنيين في غزة، أعطت الضوء الأخضر، وسلمت الذخائر اللازمة لارتكاب المجازر، وتولت تبريرها وتوصيفها بالجهود المعقدة لتقليل الخسائر بصفوف المدنيين التي لا يوجد الكثير من الجيوش الحديثة التي يمكن أن تفعل ذلك.

## خمس كؤوس وميداليات ملونة للبنان في بطولة قبرص الدولية لكرة الطاولة



حصلت بعثة لبنان في كرة الطاولة «علة» وفيرة بعد مشاركتها في بطولة قبرص الدولية إذ نجحت البعثة اللبنانية في حصد 5 كؤوس و5 ميداليات ملونة (ذهبية و3 فضيات وبرونزية) كالاتي:  
- أحرزت مريم الهيش المركز الأول في فئة فردي السيدات بعد الفوز على لاعبة رومانية في النهائي (3-4).  
- أحرزت مريم الهيش وليتيسيا عازار المركز الثاني في فئة زوجي السيدات بعد الخسارة في النهائي أمام قبرص (3-2).  
- أحرز سعد الدين الهيش المركز الثاني في فئة فردي الرجال بعد الخسارة في النهائي أمام لاعب يوناني (3-1).  
- أحرز سعد الدين الهيش ومحمد الهيش المركز الثاني في فئة زوجي الرجال بعد الخسارة.

في النهائي أمام اليونان (3-0).  
- أحرز منتخب لبنان للرجال المركز الثالث في البطولة وحلت في المركز الثاني قبرص والمركز الأول اليونان.  
يشار إلى أن عضو الاتحاد ومدير المنتخب الوطنية وسام شيري ترأس البعثة.

## كرة سلة: بطولة غرب آسيا تحت 14 سنة برعاية «سبور اكسبير» واعتماد كرة «ويلسون»

لننت الأمانة العامة لاتحاد غرب آسيا لكرة السلة أن الراعي الأساسي لبطولة غرب آسيا للذكور والإناث (فئة تحت 14 سنة)، التي سينظمها الاتحاد الإقليمي والتي سيستضيفها الاتحاد اللبناني بين 6 و9 كانون الأول الجاري في مدينة «سبور اكسبير» وأن الكرة المعتمدة في البطولة من ماركة «ويلسون». وأشارت اللجنة إلى أن دخول الإعلاميين والمصورين لتغطية البطولة سيكون متاحاً للذين يحملون البطاقات الإعلامية الصادرة عن الاتحاد اللبناني لتغطية الموسم الرسمي 2023-2024. تشارك في البطولة الإقليمية ثلاث دول وهي لبنان والعراق وسورية. وستقام يومياً مباراة لدى الذكور ومباراة لدى الإناث على مدى ثلاثة أيام على أن يقام نهائياً الفئتين السبت المقبل.



## حفل حاشد لبيروت ماراتون لتوزيع جوائز الفئات العمرية والأندية



اختتمت جمعية بيروت ماراتون نشاطات العام 2023 بإقامة حفل حاشد لتوزيع جوائز الفئات العمرية لسباق OMT بيروت ماراتون في فندق هيلتون - سن القبل، حضره حشد من الشخصيات الرسمية والفاعليات والهيئات والقطاعات على اختلافها، حيث كانت في استقبالهم رئيسة جمعية بيروت ماراتون مي الخليل ونائب الرئيس العميد المتقاعد حسان رستم محاضرين باعضاء من الهيئة الإدارية ومجلس الأمناء وتقديمهم ممثل شركة OMT (الراعي الحصري) للسباق رودي كبروز مدير التسويق والاتصالات ترافقه لوسيان الهاشم.  
قدمت للحفل المنسقة الإعلامية في الجمعية نيفين قاسم جابر، كما كانت كلمة في المناسبة من الخليل عبرت فيها عن بالغ اعتزازها وفخرها بنجاح سباق هذا العام رغم التحديات والظروف الصعبة في فلسطين وجنوب لبنان والمجازر بحق الأطفال والأهالي والإعلاميين، شاكرة لكل الذين وقفوا إلى جانب الجمعية في إنجاز هذا الحدث الذي يؤكد إرادة الحياة والتزام شعاري: محبة / سلام / ركض.  
ثم كانت فقرة تكريم قدمها أمين السر المستشار الإعلامي حسان محيي الدين لعدد من الرعاة والشركاء المتأملين واستبقها بالدعوة للوقوف دقيقة صمت إجلالاً لأرواح الشهداء في جنوب لبنان وغزة وشملت القائمة كلاً من: فندق هيلتون - الجيش اللبناني - قوى

الأمن الداخلي - أكوافينا - نايك.  
بعدها تم توزيع جوائز الفئات العمرية لسباق الماراتون وبلغ عددهم 70 عداء وعداءة وسباق نصف الماراتون 76 عداء وعداءة وسباق 10 كلم وعددهم 80 عداء وعداءة والبرنامج التدريبي 542 وعددهم 6 عدائين وعداءة وقدمت جائزتين لأكبر رجل وسيدة عمراً في سباق الماراتون وتحمل الجائزة اسم «قلب الأسد». وفي ترتيب الأندية حل نادي إنترليانون بالمركز الأول تلاه لاتزان وثالثاً الإيليت، كما تم توزيع ميداليات وفق مجسم خريطة لبنان للمشاركين والمشاركات في سباق لمسافة 2000 كلم يبلغ عددهم 200 عداء وعداءة في مسابقة تحدي بدأت منذ شهر آذار الماضي في جميع المحافظات اللبنانية وعند إكمال السباق ستقوم جمعية بيروت ماراتون بحملة زرع أشجار من الأرز بهدف نشر ثقافة البيئة النظيفة والنشاطات الرياضية.  
كما تم توزيع 70 درعاً تقديرية للمدربين والمساعدين في البرنامج التدريبي 542 على جهودهم لمدة 5 أشهر قبل السباق لإعداد العدائين والعداءات للركض في سباق الماراتون، كذلك منح العداء صالح زعيتر من الجيش اللبناني وهو أول فئة اللبنانيين لسباق الماراتون جائزة العميد فرنسوا جينادري السنوية المعتمدة من جمعية بيروت ماراتون وقدمها نجله وليد جينادري.

## إنجاز لآل شبلي في سباق قطر للسرعة اللقب لمنصور وابنه شربل وصيفه



أحرز السائق اللبناني منصور شبلي لقب بطولة قطر لسباقات السرعة لموسم 2023 بعد فوزه في خمس جولات من أصل ست في إنجاز جديد له، مع العلم أن شبلي حصد لقبه الثاني على التوالي بعد أن أحرز السنة الماضية اللقب أيضاً إلا أن اللقب هذه السنة كان مميزاً وله «نكهة خاصة»، بحلول ابنه السائق الناشئ والواعد شربل بمركز الوصافة. و«شبلي جونيور» أحرز هذا العام لقب فئة «أس. أن 1». ضمن بطولة لبنان للرايات بالإضافة لحلوله ضمن المراكز العشرة الأولى في رالي لبنان الدولي بنسخته الأخيرة التي أقيمت في شهر أيلول الفائت. وحول مشاركته الموسم المقبل في بطولة لبنان للرايات، ذكر

«شبلي جونيور» أنه سيخوض غمار البطولة على سيارة «مينسوبيشي لانسر إيفولوشن 9» مصنفة ضمن المجموعة «ن» من تحضير فريق «موتورتيون رايسنغ» تحت إشراف بطل الرايات اللبناني «الإسطورة» روجيه فغالي مضيفاً أنه سيعلن قريباً عن رعايته الذين سيواكبونه في العام 2024.

## ريال مدريد يخسر جهود مدافعه كارفاخال ومارتينيث وتير شتيغن يغيبان عن البرشا



أعلن نادي ريال مدريد متصدراً الدوري الإسباني عن إصابة مدافعه داني كارفاخال في ريلة ساقه اليسرى دون تحديد مدة غيابيه. وقال النادي الملكي في بيان له: «بعد الفحوص التي أجريت للاعبنا داني كارفاخال من قبل الخدمات الطبية في ريال مدريد، تم تشخيص إصابته في ريلة ساقه اليسرى، وتطور حالته معلق بحسب الاستجابة». وبحسب العديد من وسائل إعلام محلية، فإن مدة غياب كارفاخال (31 عاماً) قد تصل إلى شهر. وخاض كارفاخال الشوط الأول من مباراة الفوز على غرناطة 2-0 ضمن منافسات المرحلة 15 من الدوري، قبل أن يتم استبداله بعد الاستراحة بلاعب الوسط لوكاس فاسكينز. ويحتل ريال صدارة الترتيب برصيد 38 نقطة بفارق الأهداف عن وصيفه جيرونا مفاجأة الموسم، ومتقدماً بفارق أربع نقاط عن حامل اللقب برشلونة الثالث.  
من جهته، أعلن نادي برشلونة عن إصابة لاعبه إنييغو مارتينيث على مستوى العضلات الخلفية للفخذ الأيمن. وكان مارتينيث ضمن تشكيلة برشلونة الأساسية لخوض مباراة الفوز على غرناطة 2-0 ضد أتليتيكو، ولكنه أصيب خلال عمليات الإحماء ليحل الدنماركي كريستينسن بدلاً منه. وفي برشلونة أيضاً، لا تزال مشاكل الظهر التي يعاني منها الحارس مارك أندريه تير شتيغن تمثل الصعاب الرئيسي للكادر الطبي في برشلونة. ولم يتمكن الدولي الألماني من المشاركة في آخر ثلاث مباريات حيث غاب أمام رايو فايكانو وبورتو وأتلتيكو. وبحسب صحيفة «سبورت» لا يريد تير شتيغن التسرع في الخضوع لعملية الجراحية، وسيدرس مع أطباء برشلونة جميع السيناريوهات المحتملة. وأضافت الصحيفة أن الحل الأنجح على الإطلاق هو خضوع تير شتيغن لعملية جراحية، لكن هذا سيرك اللاعب بعيداً عن الملاعب لبضعة أسابيع.

## السياتي المرشح الأبرز للفوز بمونديال الأندية و180 دقيقة تهدد أسطورة ديربي ميلانو

يستعد فريق مانشستر سيتي هذا الشهر لخوض كأس العالم للأندية في السعودية، خلال الفترة بين 12 و22 كانون الأول الحالي. هذا، وسيستهل السي تي منافساته من نصف النهائي، حيث سيلتقي الفائز من المباراة التي تجمع ليون المكسيكي وأوراوا ريد دياموندز الياباني. ويعد «السماعي» المرشح الأبرز للفوز بالبطولة، كعادة أبطال أوروبا منذ بدء البطولة في العام 2000، حيث سبق للأندية الأوروبية التتويج باللقب 15 مرة مقابل 4 مرات فقط لأميركا الجنوبية. وحال فوز السي تي باللقب، سيكون المدير الفني بيبي غوارديولا، قد نجح في إنهاء أفضلية ديربي ميلانو (ميلان وإنتر) في الفوز بالبطولات الكبرى.  
أما في دوري أبطال أوروبا، فكان ديربي ميلانو هو المدير الوحيد في أوروبا الذي توج فريقه بلقب البطولة، ولم يتمكن أي ديربي آخر من فوز فريقه باللقب قبل أن ينجح في ذلك قطبا مدينة مانشستر (السي تي واليوناييتد) فتوج يوناييتد باللقب 3 مرات، بينما فشل غريمه السي تي في الفوز باللقب حتى سنحت له الفرصة في العام 2021 لكنه خسر النهائي أمام تشيلسي. وفي العام 2023، نجح السي تي في حصد أول لقب له على حساب إنتر ميلان، لينهي اللعنة الطويلة ويصبح قطبا مانشستر هو المدير الثاني الذي يتوج فريقه باللقب، وذلك بعد حوالي 59 عاماً من فوز طرفي ميلانو بالبطولة.  
وفي كأس العالم للأندية، فاز طرفا ديربي ميلانو بلقب المونديال، بعد أن حسمه ميلان العام 2007، والإنتر في 2010. وفاز مانشستر يوناييتد بلقب المونديال 2008، وسيكون مانشستر سيتي على بُعد مباراتين من التتويج باللقب، الذي حال فانه به سيسجل ديربي مانشستر هو الثاني أيضاً الذي يتوج طرفيه بمونديال الأندية. فهل ينجح غوارديولا في قيادة السماوي لإنهاء أفضلية طويلة لطرفي مدينة ميلانو بالبطولات الكبرى؟

## درشة صباحية

### الصراع بيننا وبين اليهود هو صراع بين هويتين

♦ يكتبها الياس عشي

اختلف نحاة الكوفة والبصرة مئات الأعوام حول جنسية وهوية (لا) النافية للجنس، فمنهم من نسبها إلى الحجاز، وآخرون إلى البصرة، وتبعهم العرب في ذلك، ولكنهم لم يختلفوا حول جنسية هولاء، وريتشارد قلب الأسد، ومحمد الفاتح، وسايكس، وبيكو، وغورو، وشارون، وبوش، وبوتين... و... و...

وهؤلاء العرب يعرفون جيداً بأن المخطط الأميركي - الصهيوني يقضي بأن يتحدث العرب عن كل شيء إلا عن فلسطين، وأن يقاتل في كل مكان إلا في فلسطين! يحاولون، بكل بساطة، إلقاء القبض على الذاكرة العربية، ومحي فلسطين عن خارطة العالم العربي، والتأسيس لـ «إسرائيل» كبرى تمتد من الفرات إلى النيل، هي النقيض لسورية الكبرى التي على أساسها بنى سعادته حزب، واستشهد في سبيلها.

### الضمان الأردني سمح التايه ضيف صفحات «البنا»



## العدوان على غزة في مرحلته الثانية: الأهداف والتحديات...

■ العميد د. أمين محمد حطييط\*

بعد أسبوع من هدنة مقسطة على دفعات ثلاث استأنف العدو الإسرائيلي عدوانه البري ضد قطاع غزة وأطلق المرحلة الثانية التي أرادها استكمالاً للمرحلة الأولى أو تعويضاً للفشل في المرحلة تلك، ولذلك يلاحظ أن هذه المرحلة التي ينفذها العدو تحت تسمية المناورة البرية في الجنوب يلاحظ أنها تتميز عن الأولى في عدة عناصر خاصة من حيث الأهداف والتوقيت ونوع المناورة وإن كانت تشبهها في وجود أخرى.

فمن حيث مساحة بقعة العمليات يبدو أنها تكاد تساوي بقعة عمليات المرحلة الأولى، حيث إنها تلامس الـ 90 كلم<sup>2</sup> (الأولى كانت نيفاً و100 كلم<sup>2</sup>) أما محاور العمل فيبدو أنها محوران رئيسيان باتجاه خان يونس ومحور ثالث باتجاه دير البلح لفصلها عن الجنوب (المرحلة الأولى كانت 4 محاور)، وأخيراً القوى المستخدمة، نصفها كان في الإسناد أو الاحتياط في جبهة الشمال.

أما أهداف هذه المرحلة فيبدو أن العدو ودون أن يعلن ذلك بشكل صريح وقاطع، أجرى مراجعة لأهداف المرحلة الأولى وهي الأهداف التي عجز أو فشل في تحقيق أي منها، مراجعة أفضت إلى اعتماد أهداف مطوّرة يراها قابلة للتحقيق فحدد الأهداف الجديدة للعملية البرية بثلاثة أولها «قتل» الأشخاص الذين يشغلون مواقع القيادة السياسية والعمليّة لحركة حماس في القطاع أي هدم منظومة القيادة والسيطرة التي يقودها كل من يحيى السنوار، محمد ضيف، مروان عيسى...

والهدف الثاني يتمثل بحمل حماس على إطلاق الأسرى لديها وفقاً لشروط «إسرائيل» وذلك عبر الضغط الناري الثقيل وتكثيف المجازر التي ترتكب بحق المدنيين الفلسطينيين وبشكل خاص الأطفال والنساء، أما الهدف الثالث فيتمثل بمزيد من عمليات الأرض المحروقة التي تحوّل القطاع إلى أرض غير قابلة للعيش ما يحمل السكان على الفرار منها باتجاه مصر وإحداث التغيير الديمغرافي في القطاع عبر التهجير وإفراغه من سكانه.

وأخيراً من حيث المهل المتاحة فيبدو أن هناك تفاهماً أو توافقاً أميركياً إسرائيلياً على مهلة الأسابيع الثلاثة، ويمكن إضافة أسبوع رابع لها لتنتهي الحرب قبل عيدي الميلاد ورأس السنة وقبل دخول أميركا في العام 2024 عام الانتخابات الرئاسية، وكما أن هذه المهلة (مهلة الأسابيع الثلاثة) تتوافق مع العقيدة القتالية الإسرائيلية الحالية التي حدّدت حروب إسرائيل بـ 10 أسابيع (وهذا ما لفتنا إليه منذ اليوم الأول للعدوان) لأن «إسرائيل» بطبيعتها تركيبها لا تقوى على الحروب الطويلة، لذلك تضمّنت عقيدتها القتالية في صيغتها الأولى مقولة الحرب الخاطفة التي تنتهي بـ 3 أسابيع، ثم طوّرتها بعد العام 1973 إلى 6 أسابيع، وأخيراً عدلت بعد العام 2006 وأضحت اليوم 10 أسابيع، أما خارج ذلك فقد اعتمدت «إسرائيل» مقولة الأيام القتالية أو مقولة المعركة بين الحروب، وطالما أن «إسرائيل» وصفت ما يجري إثر 7 تشرين الأول بأنه حرب، فإنها حضرت نفسها لمواجهة قد تصل إلى 10 أسابيع، لقد راجعت «إسرائيل» أهداف حربها وحددت مهلة لتنفيذها في مرحلتها الثانية بالتوافق والدعم التام من قبل الولايات المتحدة الأميركية التي تتظاهر نفاقاً بحرصها على المدنيين ثم تسلح «إسرائيل» بأشدّ الأسلحة والذخائر فتكاً وتدميراً والتي كان من أنواعها الأخيرة قنابل الـ 2000 رطل والتي استعملت واحدة منها على المدنيين في جباليا فقتلت 100 شخص استشهدوا بلحظة واحدة بالقتلة الأميركية الثقيلة الحديثة. فأميركا و«إسرائيل» متفقتان على أساس العدوان وتفصيل تنفيذ لتتحقيق أهدافه فهل ستتمكنان؟

بداية لفت إلى سعي أميركي دؤوب وحثيث من أجل الاستفراء بقطاع غزة وجعل القضية صراعاً إسرائيلياً مع حركة حماس، سعي تقوم به أميركا عبر مقولة منع توسّع الصراع، ولذلك تعمل أميركا جاهدة لوقف العمليات الحربية على الجبهات المساندة التي باتت تؤلم «إسرائيل» خاصة في جبهتي لبنان واليمن، وتؤرق أميركا في جبهة سورية والعراق، وتحاول أميركا وقف تحرك المقاومة على هذه الجبهات

## ماذا يفعل أهل غزة في أوقات الهدنة والحرب؟

■ حمزة البشتاوي

يفعل أهل غزة وهم على حافة الموت كما يقول محمود درويش، ما يفعله السجناء والعاطلون عن العمل، يربون الأمل، وعند كل صباح ومن فوهة الوقت يطلقون النداءات لمن يسمع أو يرى، من أمة كادت أو فقدت مكونات الكرامة والرجولة والإباء، بأن «إسرائيل» الدخيلة على مكونات أرضنا وتاريخنا، تستنبح دمنا، وتهتك سكون ليلنا بوقاحة قل نظيرها، بينما الصمت والتواطؤ العربي والدولي الرسمي، يمارس رياضة صمت مريب، معبّراً عن خيانة القيم الإنسانية. وغزة اليوم وجنوب لبنان ببطولة فائقة يشكلان متراس الدفاع الأول عن كرامة الأمة وضدّ أخطام الغزاة بالتوسع، وهذا محال، وإذا حصل سيأكل أيضا الصامتون والشامتون، والمطمعين بتباع، وغزة لا تطلب منهم تحريك الجيوش، بل استخدام ما لديهم من أوراق القوة لتأني الدول الكبرى صاغرة، فهل تغفلون قبل فوات الأوان.

وهذا النداء لا يؤثر على غزة المحاطة بالبنار والدمار وأصوات الوحوش المعدنية والدبابات ولكن أهلها يرسلون النداءات إلى الأنظمة العربية نظراً لحاجتهم القصوى لفعل شيء ما للحفاظ على ما تبقى من إنسانيتهم وعروبته الممزقة بفعل دوي صرخاتنا المنتشرة في الزمان والمكان.

وأهل غزة يعلمون بأن الكثير من العرب أصبحوا يعتبرون الشجاعة تهوّر، والجنين حكمة، ولذلك يلجأون، من منطلق رفع العتب، على تناول القضية الفلسطينية في اجتماعاتهم وبياناتهم العادية والطارئة، من الجانب الإنساني، ويردّدون كالببغاوات قديمهم وجديدهم، بالحديث عن المبادرة العربية وحل الدولتين، كوهم يساعد كيان المذابح، على المزيد من الاستيطان والتهويد، وإطفاء مصابيح كنيسة القيامة والمسجد الأقصى وكل فوانيس الأمل على أرض فلسطين.

وأهل غزة أيضاً ويقلوب ساخنة وأنظار شاخصة، يتطلعون إلى وقف لإطلاق النار، الآتي لامحالة، كي تعلن غزة انتصارها، ونهوضها مجدداً من تحت الركام، إلى أفق جديد، من أبرز ملامحه الداخلية، الخروج من النفاية الفصائلية إلى الوحدة الوطنية الشاملة، التي تعني تحمّل المسؤولية، تجاه الأرض والإنسان الفلسطيني المقاوم والمكافح من أجل الرغيف ومن أجل الخلاص من الاحتلال وبانتظار ذلك تراهم يبحثون عن جوع خفيف على القلب والذاكرة ويتعدون قليلاً عن صواريخ الطائرات والقذائف والرصاصات القاتلة متمسكين بحكمة البندقية المقاتلة، ويخوضون حرب البقاء بمواجهة الاحتلال الذي يريد غزة فارغة من سكانها وإنشاء منطقتهم منزوعة الأمل والحياة.

ومع ارتفاع عدد المجازر والضحايا يوماً يملأنا البكاء في الليل وكلما ارتفع عدد الشهداء الأطفال أصحاب الضحكات الوارفة في العيون والذاكرة.

وهم الذين لا تنسى وصاياهم التي كتبت بحبر الروح، وأنين غياب الخبز والماء، وكتبت على ورق القهر والجمر بأن النصر سيأتي رغم قسوة الجغرافيا والحصار والحرب، وغزة ما زالت تقول يوماً للعالم صباح الخير، وتهنئه بالسلامة مؤكدة بأنها لن تفقد الأمل، رغم حرب الإبادة، بالنصر والاستقلال والحرية، وأنها ستبقى تحلم كابنائها في عكا ويافا والقدس، حتى ينقطع النفس...

لإراحة «إسرائيل» وجعلها تتفرّغ لعملياتها العدوانية على قطاع غزة. بيد أن مكونات محور المقاومة على هذه الجبهات لا تعير السعي الأميركي اهتماماً وتمضي كل جبهة وفقاً لطبيعتها والدور الذي انتدبت نفسها له، تمضي قدماً للضغط على «إسرائيل» وأميركا لوقف هذا العدوان، ويبدو أن هذا السلوك يعطي نتائج هامة، فعلى الاتجاه اللبناني تمّت مشاغلة بقعة عمليات بمساحة 600 كلم<sup>2</sup> ألزمت «إسرائيل» بتخصيص أكثر من ثلث قدراتها العسكرية العمليّة لمواجهة أخطار الجبهة الشمالية، وعلى الاتجاه اليمني أحدث التدخل العسكري ضد السفن التجارية الإسرائيلية نوعاً من حصار يحاصر حصار «إسرائيل» للقطاع ما يرفع من كلفة نقل البضائع إلى «إسرائيل»، ومنها ويتسبب بتراجع دور مرفأ إيلات ويجبر «إسرائيل» على التخطيط لإرسال قوة بحرية إلى البحر الأحمر لحماية سفنها، أما الاتجاه العراقي فإنه يتسبب بقلق أميركي على أمن جنود الاحتلال في سورية والوجود العسكري في العراق في توقيت حرج على أبواب سنة الانتخابات. لكن تبقى المواجهة الأساسية للخطة التي تنفذها «إسرائيل» في المرحلة الثانية من عدوانها، تبقى على أرض غزة، مواجهة نرى كما ذكرنا أن مدتها مبدئياً لن تتجاوز بعد الأسابيع الثلاثة إلى الأربعة فهل ستتمكن المقاومة الفلسطينية والشعب الفلسطيني الحاضر لها في القطاع من الصمود خلال تلك الفترة لإفشال المرحلة الثانية من العدوان؟

نبدأ مع الهدف الأول وهو تدمير منظومة القيادة والسيطرة لحركة المقاومة وتحديداً حركة حماس في القطاع عبر النيل من مسؤوليها الثلاثة، ونرى أن هذا الهدف ليس من السهل تحقيقه ولا نقول إن تنفيذه مستحيل مطلقاً، خاصة أن العدو الإسرائيلي يعتمد استراتيجية الأرض المحروقة والتدمير الشامل ونهج الإبادة الجماعية، إلا أن الأحداث أظهرت أن المقاومة نظمت نفسها ووزعت قياداتها بشكل يؤمن الحماية المناسبة والاستمرار بالعمل في أقصى الظروف صعوبة.

أما الهدف الثاني المتمثل بإطلاق الأسرى، فإن سعي «إسرائيل» لإطلاقهم بالقوة فيه من المخاطر ما يجعل السعي إليه ضرباً من الحرق والغباء، لأن اقتحام مواقع أسرههم بالقوة قد يؤدي إلى تعريضهم للخطر حتى المسّ بحياتهم، ولذلك بدأت تتعالى أصوات في الداخل الإسرائيلي تدعو للإقلاع عن فكرة تحرير الأسرى بالقوة، وتدعو إلى التفاوض سبيلاً وحيداً من أجل ذلك، وفي الإجمال نقول إن تحرير الأسرى ليشكل إنجازاً عسكرياً كما تشتفي القيادة الإسرائيلية أمر مستبعد أو هو غير قابل للتحقق الأيمن.

يبقى الهدف الثالث المتعلق بإحداث التغيير الديمغرافي في القطاع عبر تهجير سكانه منه إلى سيناء وغيرها، هدف تسعى إليه «إسرائيل» متوسلة في ذلك المجازر والجرائم التي ترتكبها وهي استأنفتها مع إطلاق المرحلة الثانية من عدوانها. وفي هذا نرى ورغم البسالة والشجاعة والثبات والتشبث الأسطوري الذي يبديه الشعب الفلسطيني بأرضه ما من شأنه إفشال «إسرائيل» في الأمر، نقول رغم ذلك، فإن الموضوع بحاجة لإطلاق أوسع حملة مساندة للفلسطينيين للضغط على أميركا و«إسرائيل» لوقف هذا الإجرام ووقف الإبادة الجماعية إذ ليس أمراً هيناً أن تقتل «إسرائيل» في 36 ساعة 720 فلسطينياً أي تقتل 20 شخصاً كل ساعة؛ إنه أمر مرعب يجب أن يتوقف.

وفي الخلاصة نرى أن المقاومة الفلسطينية قادرة على التعامل بكفاءة واقتدار مع تحديات المرحلة وأن الشعب الفلسطيني شعب قوي الشكيمة متمسك بأرضه، ومع ذلك نقول بأن مخاطر المرحلة الثانية من العدوان، وأحلام «إسرائيل» بتحقيق انتصار أو إنجاز عسكري لعدوانها يكاد ينحصر في مسألة التغيير الديمغرافي عبر التهجير لإفراغ القطاع من سكانه وتحقيق حلم رابين الذي قال إنه ينبغي أن يصحو ذات يوم ويرى البحر قد ابتلع قطاع غزة، فجاه نتنايهو يسعي لتحقيق حلمه ليس بالغرق بل بالحريق. فـ «إسرائيل» تنفذ اليوم محرقة في قطاع غزة بذريعة الانتقام وتحقيق الأمن لسكانها، وهنا مسؤولية الجميع عرباً ومسلمين وقوى إقليمية ودولية للتدخل لمنع هذه الجريمة الفظيعة ضد الإنسانية...

\*استاذ جامعي -خبير استراتيجي